يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

VOL 97—35 — 17.4.79

الثلاثاء ١٧ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٧

الشعب الافغاني يستعد للاحتفال بالذكرى الاولى لثورته المظفرة

كابول — الوكالات — تنظم جماهير الشعب الافغاني المهرجانات الخطابية والاحتفالية الواسعة تعبيرا عن دعمها للثورة ومنجزاتها ، واستنكارا لاستمرار التدخل الاجنبي الرجعي في شؤونها الداخلية .

ودانت الجماهير في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اليوم محادثات وزيري الطاقة المصري والاسرائيلي

خليل راض عن سير تنفيذ المؤامرة والبحث مستمر عن سعد حداد فلسطيني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تعكف اطراف التآمر الثلاثي ، الادارة الامريكية ونظام السادات وحكام اسرائيل ، جاهدة في هذه الايام على تنفيذ مؤامرة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتتخذ كل ما يلزم لتنفيذها والتعجيل في تطبيع العلاقات بين البلدين كفتح الحدود وتبادل الوفود السياحية والتجارية والتنسيق بينهما على المستويين السياسي والعسكري وعلى مستوى دوائر المخابرات في محاولة لاحباط المعارضة العربية الرسمية والشعبية لنهج السادات الاستسلامي واخراج مصر من حلبة الصف الوطني .

فلقد اعلن في القاهرة ان رئيس حكومة السادات ، خليل ، اعرب عن ارتياحه من تقدم الجهود الرامية لتنفيذ المعاهدة (المؤامرة) . وانضم خليل الى جوقة المحرضين على ليبيا فقال ، ردا على سؤال عما اذا كانت حكومته ستخفض عدد قواتها العسكرية ، انها لا تستطيع فعل ذلك نظرا «للمهام» التي تواجهها على حدودها الغربية . وكانت ليبيا اصبحت شغل نظام السادات الشاغل .

وجاء من تل ابيب والقاهرة ان تبادل وثائق ابرام المعاهدة الخيانية بين البلدين سيتم ، يوم الاحد القادم ، في محطة التجسس الامريكية في ام خشيبة في سيناء المصرية المحتلة والتي يطلق عليها محطة الانذار المبكر .

كما يتوقع ان يقوم وزيرا الطاقة في البلدين ، هلال وموداعي ، بالاجتماع في صباح اليوم ، الثلاثاء لبحث كيفية نقل آبار النفط التي تحتلها اسرائيل في عطور وطمه في سيناء الى مصر في اثناء تنفيذ الاتفاقية بين البلدين .

وسيعقد الوزيران ، هلال وموداعي ، والوفد المرافق لهما ، اجتماعين ، الاول في « علمه » ، التي تحتلها اسرائيل ، والثاني في ابورديس المصرية وذلك تأكيدا ، على الطريقة الساداتية ، للمساواة في التعامل فترة على الارض المصرية التي كانت تحتلها اسرائيل واخرى على الارض المصرية التي لا تزال محتلة .

ويتضح من تصريحات وزير الطاقة الاسرائيلي ، يتسحاق موداعي ، والتي نشرتها « معاريف » امس الاثنين ، ان اسرائيل ستطالب مصر بتزويدها ب ٢٫٥ مليون طن سنويا من النفط المصري الخام . كما سيبحث موداعي مع نظيره المصري كيفية نقل هذا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



قوات « الحرس الوطني » الدموية ، التي تدافع عن نظام سوموزا الدكتاتوري ، تحاول قمع الانتفاضة الثورية التي تفجرت في نيكاراغوا لضحايا بركانيا ساطعا يستصرخ الضمير العالمي ان تضامنوا مع شعب نيكاراغوا في نضاله

كل عام وانتم بخير

تحل في هذه الايام اعياد الفصح المجيد للطوائف المسيحية الشرقية والغربية . و « الاتحاد » تنتهز هذه المناسبة لتتقدم اليهم بأحر التهاني آملة ان تعود هذه الاعياد وقد حل السلام العادل والراسخ على ربوع المنطقة والعالم وانجلى ليل الاحتلال وكفت الاسعار عن الارتفاع .

اسرائيل تحرك عسكر حداد في محاولة لابقاء سيطرتها على الجنوب ومنع عودة الشرعية اليه

وحدة من الجيش اللبناني تتجه اليوم الى الجنوب اللبناني لتنضم الى قوة حفظ السلام الدولية فيه

بيروت — من المتوقع ان تصل وحدة نظامية من الجيش اللبناني قوامها ٥٠٠ رجل الى الجنوب اللبناني للانضمام الى قوات حفظ السلام الدولية العاملة فيه . وسيتجه فريق من هذه القوات على الطريق الساحلي الى مدينة صيدا اولا ومن ثم الى الشريط الجنوبي الذي يحاول الانعزاليون تكريس « دويلتهم » العميلة فيه بقوة الحراب الاسرائيلية . وسيتجه فريق اخر الى مواقع تقع الى الجنوب من نهر الليطاني .

وقد تم الاتفاق على ذلك بين الحكومة اللبنانية وبين المسؤولين في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الامن التي تحدد ان مهمة القوات الدولية حفظ الامن وتمكين القوات الشرعية اللبنانية من اعادة بسط الشرعية اللبنانية على الجنوب اللبناني الذي تحاول اسرائيل ابقاءه موقد توتر تفجره متى شاءت وكيف شاءت مستخدمة في ذلك عسكر سعد حداد الانعزالي العميل .

ومنذ اعلن عن عزم الحكومة اللبنانية ارسال هذه القوة اللبنانية النظامية الى الجنوب اللبناني واسرائيل تحرك عملاءها في الجنوب ليقيموا الدنيا ويقعدوها ويعقدوا المؤتمرات ويطلقوا صرخات النجدة — من اسرائيل — والتهديد ضد القوات اللبنانية الشرعية المزمع ارسالها الى الجنوب .

فعقد المدعو حداد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه — وكأنه الحاكم بأمره — عن فرض حالة من الطوارئ والاستنفار في الشريط الجنوبي الذي اقام عليه دويلته . وفرض على جميع المواطنين ان ينضموا الى عصاباته المسلحة ليدافعوا عن دويلته والاحتلال الاسرائيلي المستمر لاشهر طويلة في هذه المنطقة . وقام افراد عصاباته المدججين بالاسلحة الاسرائيلية الثقيلة بوضع الحواجز والمتاريس على الطرق الموصلة الى الجنوب اللبناني . واصدر حداد اوامره الى المدفعية البعيدة المدى والثقيلة ، التي زودته اسرائيل بها ، لتكون على اهبة الاستعداد لمنع وصول القوات اللبنانية الشرعية الى هدفها في الجنوب اللبناني .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تحرك فيها اسرائيل عسكرها ، عسكر سعد حداد ، لمنع دخول القوات اللبنانية الشرعية الى الجنوب اللبناني . فسبق ان اعترضت اسرائيل على مقدم هذه القوات بالحجة السخيفة اياها ان هذه القوات جهزتها واعدتها قوات الردع العربية العاملة في لبنان والتي هي في معظمها سورية . واضطرت القوات اللبنانية في وقت سابق الى التوقف في بلدة كوكبة بعيدا عن هدفها ولم تتمكن من التحرك ومواصلة تقدمها جنوبا نظرا لتعرضها للقصف المدفعي ، الذي قامت به عصابات حداد التي تدعمها القوات الاسرائيلية .

ويبدو ان اسرائيل تحاول ممارسة اللعبة نفسها ، هذه المرة ، لعبة تحريك عسكر حداد وتغطية تحركه عسكريا واعلاميا وتقديم كل ما يلزم له من اسلحة ودعم لابقاء المنطقة خاضعة مباشرة للنفوذ الاسرائيلي ، ولاية تابعة ، ومنع استقرار الوضع فيها وعودة الامن والشرعية اليها .

وسبق كل هذا التحرك الانعزالي ان قامت اسرائيل بعدوان وحشي على الجنوب اللبناني شمل المنطقة الممتدة من صور فالنبطية فالدامور على مقربة من بيروت . وكان العدوان تلميحا لنوايا حكام اسرائيل العدوانية واصرارهم على افشال قرار الامم المتحدة باعادة الشرعية اللبنانية الى الجنوب وتكريس احتلالها له .

هذا وحذرت الاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية والفلسطينية من تصعيد جديد للتوتر في الجنوب تثيره اسرائيل مستخدمة في ذلك سعد حداد وعسكره وذلك في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية المتواجدة في الجنوب ولاستفزاز سوريا وابقاء الجنوب موقدا للتوتر ومنفذا للضغط على سوريا واستنزاف طاقاتها العسكرية والبشرية المادية في لبنان وفي سوريا ايضا ، وكذلك صرف الانظار عن تنفيذ المؤامرة الثلاثية التي حاك خيوطها كارتر وبيغن والسادات .

هذا وقام المسؤول عن القوات الدولية العامة في لبنان الجنرال سيلاسفيو بمقابلة وزير الحربية الاسرائيلي ، امس الاول ، وبحث معه الوضع في الجنوب . ويعتقد المراقبون ان سيلاسفيو طلب الى فايتسمان ان يضغط على الانعزاليين في الجنوب ليكفوا عن تهديداتهم ليمكنوا القوات اللبنانية من الدخول الى الجنوب للمشاركة في حفظ السلام فيه .

تراشق بنيران المدفعية

هذا وجاء في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية ، امس ، ان الانعزاليين قاموا بقصف عدد من القرى اللبنانية ومواقع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة في عرنون وغيرها . وقد ردت هذه القوات على القصف بقصف مدفعي مماثل .

مظاهرات دموية احتجاجا على الغلاء في ليبريا

مونروفيا — شهدت عاصمة دولة ليبريا ، الواقعة على الاطلسي في غرب القارة الافريقية سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية الدموية التي اشترك فيها الاف المواطنين احتجاجا على قرار الحكومة برفع اسعار الارز ، الذي يعتبر المادة الغذائية الرئيسية للمواطنين . وقد تدخلت الشرطة لوقف المظاهرات وقامت باطلاق الرصاص بوحشية ، على المتظاهرين فقتلت ٤٠ متظاهرا وجرحت كثيرين اخرين . وما زال التوتر يشوب العاصمة مونروفيا والمدن الاخرى .

السادات يعترف باتساع المعارضة الشعبية لنهجه ويهدد معارضيه برصاص البوليس

القاهرة — واصل الرئيس المصري ، انور السادات ، جولته في المحافظات المصرية في محاولة لكسب ود الشعب المصري عن طريق اطلاق الوعود البراقة والتلويح له برغيف العيش ولامتصاص النقمة الشعبية المتزايدة ضد نهجه الاستسلامي الخياني .

وحيثما حل حاكم مصر في محافظة سوهاج ، اولى المحافظات التي زارها ، كان يتقدمه المرجون والمداحون ممن جرى تجميعهم لاضفاء طابع الاستقبال الشعبي على جولة حاكم مصر وخصوصا في مدينة اسيوط التي شهدت صدامات دموية واسعة بين بوليس السادات وعسكره وبين الطلبة والجماهير الشعبية التي خرجت للتظاهر احتجاجا على الصفقة الخيانية التي ابرمها مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة .

ولم يتورع السادات في مهرجاناته الخطابية البهلوانية عن توجيه السباب والشتم السافر الى الاقطار العربية والانظمة الوطنية التقدمية فيها التي ترفض نهجه الخياني . وفي آخر خطاب له امام طلبة جامعة عين شمس اتهم الشعوب العربية ومؤتمر بغداد « بالتخلف » لانها ترفض الخنوع والاستسلام والسير على طريقه الخياني وترفض التفاوض مع حكام اسرائيل على اساس من خيانة المصالح القومية العربية ومصالح السلام العادل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اميل توما يعود الى البلاد

حيفا — عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، بعد جولة قام بها في عدد من الاقطار الاشتراكية الاوروبية والتي لخلالها محاضرات في اجتماعات عقدها الطلاب العرب في اماكن تجمعاتهم احتفاء بذكرى « يوم الارض » الثالثة .

وستنشر الاتحاد تقريرا عن هذه الجولة في عدد قادم .

مصلحة الثورة الايرانية تتطلب مزيدا من الوحدة

طهران — شهدت العاصمة الايرانية ، امس وامس الاول ، سلسلة من التطورات والاحداث السياسية التي تهدد وحدة القوى الثورية واطاحت بنظام الشاه في وقت هي في امس الحاجة فيه الى الوحدة والتلاحم واليقظة .

وقد بدأت هذه التطورات حين قامت اوساط غير مسؤولة مقربة من الزعيم الوطني آية الله الخميني باعتراض سيارة يستقلها نجلا الزعيم الديني آية الله الطلقاني ، من كبار مساعدي الخميني ، واعتقالهما واعتقال زوجة احدهما التي كانت برفقتهما . وقد جاء الاعتقال تلبية لنداء صادر عن صوت الثورة . واحدث الاعتقال استياءا واسعا وكبيرا لدى « الجبهة » التي تعارض اصلا في ممارسات عدد من المنظمات الاسلامية الثورية التابعة للخميني .

فخرج الطلقاني غاضبا من طهران دون ان يعلن الى اين سيتجه واغلق مكتبه . وقدم وزير الخارجية الدكتور كريم سنجابي استقالته احتجاجا على هذه الاعتقالات .

ولم تجد محاولات اقناعه بالعدول عن الاستقالة . كما لم تجد تصريحات آية الله الخميني ونائب رئيس الوزراء والناطق الرسمي باسم الحكومة ، التي تؤكد معارضة مثل هذه الممارسات والحرص على وقفها . ولكن الخلاف بين اوساط الخميني واوساط «الجبهة»

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

نداء مجلس الشعب السوري الى برلمانات العالم

دمشق — توجه مجلس الشعب السوري بنداء الى ممثلي الشعوب والبرلمانات العربية والاجنبية والصديقة في ارجاء العالم اوضح فيه المخاطر الكامنة من معاهدة الصلح المنفرد الساداتية — البيغنية مؤكدا ان هذه المعاهدة ابعدت أي جهد دولي ، ان كان داخل الامم المتحدة او خارجها ، لتسوية عادلة وثابتة .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بدء المفاوضات الفيتنامية — الصينية
الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا دعمه لفيتنام

هانوي — الوكالات — تستمر في العاصمة هانوي المباحثات الصينية الفيتنامية لوضع حد للنزاع على حدود البلدين وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الدعاية الصينية هجومها الشرس على فيتنام الاشتراكية .

واشارت وزارة الخارجية الفيتنامية في بيان لها الى ان قادة بكين باعمالهم هذه يبرهنون على موقفهم غير الجدي من المباحثات . وانهم لا يرغبون في التوصل الى حل سلمي يعيد العلاقات بين الشعبين الى مجراها الطبيعي وذلك بما يخدم مصلحة السلم والامن في منطقة جنوب شرقي اسيا .

وجاء هذا التصريح ردا على الدعاية الصينية التي تدعي ان فيتنام تقوم باستفزازات في بحر الصين .

هذا وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يقدر ، تقديرا ايجابيا ، ارادة جمهورية فيتنام الاشتراكية فيما يتعلق بانهاء النزاع مع الصين بالطرق السلمية . وقالت ومن البديهي والحالة هذه انه لا يمكن السماح باية اشكال من الضغط واملاء الارادة على جمهورية فيتنام الاشتراكية .

حسين يدعو الى استئناف مؤتمر جنيف

※ باشتراك المنظمة والاتحاد السوفييتي وامريكا ويقول : الولايات المتحدة فقدت كونها وسيطا محايدا في أزمة الشرق الاوسط ※

بيروت — فيينا — اكد الملك حسين ، في حديث الى مجلة « الحوادث » البيروتية ، ان الولايات المتحدة فقدت كونها وسيطا محايدا في الشرق الاوسط . وقال ان عليها ان تكون طرفا الى جانب الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .



واضاف ان الولايات المتحدة تعارض انعقاد مؤتمر جنيف الان . وهذا يتعارض مع موقف الرئيس الامريكي كارتر في حين دعا الى استئناف هذا المؤتمر في اطار البيان الامريكي — السوفييتي المشترك في صيف عام ١٩٧٧ . واعلن حسين كنا على وشك ان نتحرك كوفد عربي لاستئناف اعمال هذا المؤتمر الا ان الموقف الامريكي انقلب فجأة وتوقفت الادارة الامريكية عن المطالبة بانعقاد المؤتمر .

ومن الجدير بالذكر انه في تلك الاثناء اعلن عن زيارة السادات لاسرائيل وبدء الاعداد لاتفاقيتي كامب ديفيد وما ترتب عنهما من صلح منفرد بين اسرائيل وحاكم مصر السادات برعاية الادارة الامريكية .

واعرب حسين عن اعتقاده بأن اسرائيل قد تستفز معارك محدودة النطاق ضد بلاده . وقال ان الاردن مستعد لمواجهة ذلك بكل ثمن .

ودافع عن مقررات قمة وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية في بغداد فقال ان هذه المقررات جاءت للدفاع عن مصالح الشعوب العربية وحقوقها في وجه اتفاق الصلح المنفرد بين اسرائيل والسادات .

وعقد الملك حسين في العاصمة النمساوية ، قبيل سفره الى المغرب التي وصلها امس الاول في زيارة رسمية ، مؤتمرا صحفيا كرر فيه دعوته لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام باشتراك كافة اطراف النزاع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

القوات المعادية لامين توسع رقعة سيطرتها في اوغندا

كمبالا — واصلت القوات الاوغندية المعادية لامين والمدعومة من القوات التانزانية تقدمها نحو شرق اوغندا في محاولة لبسط سيطرتها على جميع المناطق الاوغندية وللعثور على عيدي امين ، الرئيس المطاح به والذي لايعرف احد مكان تواجده واختبائه . ولا تلقى هذه القوات سوى مقاومة هنا وهناك لا تعيق تقدمها .

وتبذل الحكومة الموقتة برئاسة يوسف لولي جهودا مكثفة لفرض النظام في البلاد واعادة الوضع فيها الى حالته الطبيعية بعد ان مزقتها الحرب الاهلية المستمرة وخربت اقتصادها واثارت حزازات وثارات قبلية تهدد بتمزيق وحدة اوغندا . وقد صرح رئيس الحكومة الموقتة ، يوسف لولي ، بان المهمة الاساسية التي تواجه حكومته هي اعادة بناء الاقتصاد في اسرع وقت بعد ان تضرر كثيرا بسبب الحرب وبسبب سياسة امين .

واعلن ان حكومته ستنظم عقد انتخابات برلمانية قريبا . والرئيس الجديد استاذ جامعي ابعد عن البلاد قبل عدة سنوات ويبلغ من العمر ٧٣

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

النظام العنصري في روديسيا يصعد غاراته العدوانية على الدول الافريقية المجاورة

زالسبوري — شنت قوات نظام سميث العنصري عدوانا مسلحا واسع النطاق على اراضي دول المواجهة الافريقية بوتسوانا وانغولا وزامبيا ، استخدمت فيه الطائرات وقوات الكوماندوز الذين فجروا بيت زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، جواشا انكومو ، والقائم في لوساكا ، عاصمة زامبيا .

واعترف المسؤولون في نظام سميث العنصري ان عدوانهم جاء لمنع القوات الثورية من القيام باية اعمال تعرقل تمرير مؤامرة الانتخابات الصورية المزمع اجراؤها اليوم ، الثلاثاء ، وذلك ضمن ما يسمى بالتسوية الداخلية التي تضمن سيطرة العنصريين على المواقع المقررة في السلطة .

وقد اثار هذا العدوان على اراضي الدول الافريقية المجاورة غضب الرأي العام العالمي الدمقراطي الذي ندد به وطالب بوضع حد لاستمراره في الوقت الذي شاهت فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، « يديعوت احرونوت » مثلا ، بان هذه العملية القرصانية التي نفذتها قوات سميث العنصرية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

زلزال مدمر يصيب يوغسلافيا والبانيا

بلغراد — اصابت هزتان ارضيتان منطقة جنوبي يوغسلافيا والبانيا على البحر الادرياتيكي ، امس الاول ، فقتلتا ٢٠٠ شخص من المنطقة اليوغسلافية و ٣٥ من البانيا ، ودمرتا قرى بكاملها على المناطق الساحلية . وما زال عمال الانقاذ يواصلون اعمالهم بحثا عن الضحايا تحت الانقاض وعن الفارين من الزلزال الذين سدت الطرق عليهم .

هذا وهجر عشرات الاف المواطنين اماكن سكناهم بحثا عن مأوى ، وفزعا من هول الكارثة . وسبق ان اصاب زلزال مماثل هذه المنطقة في عام ١٩٠٢ .

والمنطقة المنكوبة منطقة سياحية وغنية باماكن الاستجمام ومحلات الاصطياف والسياحة .

ديان يؤكد ، مجددا ، تمسك اسرائيل باحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة

استعراض عضلات مسلح لغوش ايمونيم واقامة اربع مستوطنات جديدة

حيفا — صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشي ديان ، في لقاء له مع مندوبي المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن المحتل ، امس الاول ، بأن اسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى في حالة السلام .



واضاف ان اسرائيل ليست مستعدة للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او حتى مع سكان المناطق المحتلة حول مصير الضفة الغربية . فهذه مسألة تتعلق بحدود اسرائيل الشرقية وعليها تتفاوض فقط مع الاردن . وطمأن ديان المستوطنين بانهم يستطيعون العمل في غور الاردن كمنطقة اسرائيلية ودعاهم الى اقامة امتداد ارضي يوصل الى مستوطنات بيسان — داخل الحدود الاسرائيلية — لتصبح منطقة غور الاردن وبيسان منطقة واحدة . ووعدهم بان الجيش الاسرائيلي سيبقى ، الى الابد (!) ، في هذه المنطقة لحماية المستوطنين فيها .

وتعرض ديان الى هضبة الجولان السورية المحتلة فقال ان هضبة الجولان ارض سورية مثلما سيناء ارض مصرية . وقد تطرح على بساط بحث الحكومة لتقرر اذا كانت تريد سلاما بدون الجولان او الجولان بدون سلام . وبهذا اراد ديان ان يلمح لسوريا باستعداد اسرائيل للتفاوض معها حول الجولان اذا وافقت ، مثل السادات ، على التنازل عن القضية الاساسية وهي القضية الفلسطينية . ومع ذلك اكد ديان ان ما حدث في سيناء يعني انه ينسحب على الحالة في الجولان مشيرا الى اصرار اسرائيل على ابتلاع مناطق من الجولان .

استعراض مسلح

وفي الوقت نفسه اعلنت صحيفة « معريب » ، امس الاول ، انه بالاضافة الى تحويل ثلاث مستوطنات عسكرية الى مستوطنات مدنية في الضفة المحتلة تقرر اقامة اربع مستوطنات جديدة ، اثنتان في منطقة نابلس واخريان في جنوب الضفة .

واضافت « معريب » ان السلطات الاسرائيلية اعدت ميزانية خاصة لهذا الغرض .

ومن جهة اخرى قامت عصابة «غوش ايمونيم» بتنظيم استعراض مسلح في الضفة الغربية المحتلة ، امس ، انتهى بمهرجان في مستوطنة النبي صالح ،

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

التحرك العمالي اليهودي — العربي الواسع وحده قادر على كبح جماح الغلاء

لم تفاجئنا في الواقع معطيات دائرة الاحصاء المركزية عن الارتفاع الحاد في جدول الغلاء للمستهلك في شهر آذار الماضي والذي بلغ ٥٫٦٪ . ولم يفاجئنا التأكيد ان ارتفاعا مماثلا للاسعار واكبر سيحل في الاشهر القادمة ايضا .

فمثل هذا الارتفاع كان متوقعا . فهو النتيجة الحتمية والمباشرة لسياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها عامة .

وهذا الغلاء هو ما حذرنا منه باستمرار وحملنا الحكومة مسؤوليته ودعونا الى قيام اوسع جبهة عمالية وشعبية يهودية وعربية ، لمواجهته وكبح جماحه وتفادي الاخطار المنهكة المترتبة عنه على مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعلى مستوى حياة عائلاتهم وعلى الاقتصاد عامة .

سبق وحذرنا عشية انتخابات الكنيست التاسعة في ايار ١٩٧٧ وقلنا ان من ينتخب « التكتل » ، تجمع غلاة المتطرفين العنصريين واصحاب راس المال الكبير ، انما ينتخب الحرب والغلاء وافقار العاملين واستمرار الاضطهاد القومي بابشع مظاهره .

وها نحن نقترب من الذكرى الثانية لصعود هذا « التكتل » الى السلطة ، وتؤكد الاحداث كلما حذرنا منه . فبلادنا اليوم والمنطقة عامة ابعد ما تكون عن السلام العادل والراسخ . وفي افق الشرق الاوسط تتلبد غيوم اخطار صراعات وحروب كارثية جديدة وعديدة تتهدد شعوب المنطقة في ظروف اشتداد الهجمة الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية الشرسة على حقوق شعوب المنطقة الوطنية وعلى مصالحها السياسية والاقتصادية .

وخلال اقل من عامين ارتفعت الاسعار في البلاد بوتيرة مذهلة بلغت ١٢٢٫٢٪ . وهذه نسبة غلاء قياسية . وفقط في السنة المالية المنصرمة ، ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، ارتفعت الاسعار بنسبة ٥٦٪ . وهذا يشكل ضعف توقعات وزارة المالية عند اقرارها مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الماضية .

وخلال الربع الاول من العام الجاري ارتفعت الاسعار بنسبة ١٣٫٥٪ . وهذا معناه ارتفاع تراكمي في الاسعار يبلغ ٦٥٪ في سنة واحدة .

ومن الواضح ان الحكومة هي التي تتحمل مسؤولية هذا الارتفاع الكبير في الاسعار . فقد ترتب عن اجراءاتها الاقتصادية المباشرة في الشهر الماضي بدءا من رفعها اسعار الوقود ومرورا بتقليصها « السوبسيديا » عن اسعار الكثير من السلع الحيوية « المسبسدة » وانتهاء بافساحها المجال امام التجار الكبار أصحاب الصناعة والمقاولين والمرابين وتجار السوق السوداء كي يرفعوا الاسعار على هواهم بلا حسيب او رقيب ويكدسوا الارباح في جيوبهم المنتفخة حتى التخمة .

وواضح ايضا ان الحكومة اقدمت على رفع اسعار الوقود وتقليص مخصصات « السوبسيديا » نظرا لان خزينتها فارغة ولاستفحال العجز في ميزانيتها بعد ان استنزفت مخصصات الانفاق العسكري وتسديد الديون المتراكمة عن الانفاق العسكري في السنوات السابقة ثلثي الميزانية . ولانها تصر على تحميل العاملين والفئات الشعبية الاخرى نتائج سياستها المغامرة وترفض مس مصالح رأس المال الكبير ولو قيد انملة .

اكدنا في الماضي دائما ونؤكد اليوم ، مجددا ، انه لا يمكن الفصل بين السياسة الرسمية والاوضاع الاقتصادية المتأزمة باستمرار ، لا يمكن الفصل بين النهج المغامر والتوسعي الذي ينتهجه حكام اسرائيل وبين استفحال الغلاء وتدني مستوى المعيشة . فسياسة التوسع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

طوبى يقترح تعديلا على قانون الجنسية يلغي التمييز الفاضح الذي يتعرض له العرب

الكنيست – لمراسلنا – يشكل قانون الجنسية، الذي اقر في الكنيست عام ١٩٥٢ احد القوانين العنصرية في الدولة. وجاء ليمنع الكثيرين من المواطنين العرب من الحصول على الجنسية الاسرائيلية. ومن المعروف ان كتلة الحزب الشيوعي عارضت القانون بشدة عندما قدم للكنيست عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك الحين قدمت اقتراحات بشكل متواصل لاجراء تعديلات في القانون.

وفي ٢٨–٣–١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبى اقتراحات الجبهة لتعديل هذا القانون.

فيما يلي اقتراحات الجبهة:

١ – الغاء المادة ٣ (أ) و (ب) واستبدالها بالفقرة التالية:

٣. كل من كان عشية قيام الدولة مواطنا فلسطينيا او كان احد والديه مواطنا فلسطينيا ولم يحمل الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٢. واذا كان هو او احد والديه مواطنا اسرائيليا يوم اقرار قانون الجنسية (١–٤–١٩٥٢) ومسجلا في سجل السكان، فيحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

٢ – الغاء المادة ٤ (أ) و (ب) و (ج) واستبدالها بالفقرة التالية:

٤ (أ). كل من ولد بعد قيام الدولة او في منطقة كانت تابعة لاسرائيل يوم ميلاده ولم يحمل اية جنسية، واذا كان مواطنا اسرائيليا خمس سنوات متواصلة قبل بلوغه سن الرشد، يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية، الا اذا ابلغ وزير الداخلية عن تنازله عن الجنسية الاسرائيلية.

٢ – بعد المادة (٥) تضاف الفقرتان:

٥ – (أ): كل من كان هو او احد والديه مواطنا فلسطينيا ودخل اسرائيل بشكل قانوني بعد اقرار قانون الجنسية (١–٤–١٩٥٢) يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من دخوله اسرائيل وبعد ان يبلغ وزير الداخلية عن رغبته في ذلك.

(ب) – كل من كان هو او احد والديه مواطنا فلسطينيا ويسكن في اسرائيل عشر سنوات متواصلة او اكثر وهو مسجل في سجل السكان يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

توضيح

هذه هي اقتراحات كتلة الجبهة للتعديل وقد اوضح النائب طوبى في معرض تقديمه الاقتراح مدى اساءة القانون بشكله الحالي للمواطنين العرب، فقال: من المعروف ان قانون الجنسية في اسرائيل يحرم الكثيرين من المواطنين العرب الذين وجدوا في البلاد ومن اولادهم الذين ولدوا في اسرائيل حق الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

صحيح ان القانون لا يذكر اليهود والعرب ولكن نصوص القانون تميز بين اليهود والعرب.

فبينما يمنح القانون – القائم على قانون العودة – الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي وفقا للمادتين ١و٢، لكل يهودي يهاجر من والى اسرائيل، فان القانون يضع شروطا عديدة.

– المادة ٣و٤ – لمنح الجنسية لبقية المواطنين، اي العرب الذين يعيشون في البلاد منذ اجيال طويلة. وهذا يحرمهم من الحصول على الجنسية الاسرائيلية بالرغم من انهم يعيشون في اسرائيل ويشتركون في الانتخابات للكنيست.

ان القسم الاول من المادة ٣ مثلا تنص على ان كل انسان كان يحمل الجنسية الفلسطينية ولم يحصل على الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٢ (اي انه ليس يهوديا ولم يحصل على الجنسية الاسرائيلية وفقا لقانون العودة). مثل هذا الانسان بامكانه الحصول على الجنسية الاسرائيلية بثلاثة شروط:

١ – اذا كان مسجلا بتاريخ ١–٣–١٩٥٢ في سجل السكان (اي قبل اقرار قانون الجنسية بعدة اشهر).

٢ – اذا كان مواطنا اسرائيليا في يوم اقرار القانون.

٣ – اذا كان موجودا، حتى يوم اقرار القانون، في اسرائيل وفي المناطق التي ضمت اليها بعد قيام الدولة او اذا دخل اسرائيل خلال هذه الفترة بشكل قانوني.

المعروف انه خلال هذه الفترة الصعبة جدا، اي بين ١٩٤٨ و ١٩٥٢، كانت حركة تنقل واسعة بين المواطنين الذين يحملون الجنسية الفلسطينية. وكان هناك الكثيرون من سكان المناطق التي ضمت الى اسرائيل فيما بعد، اي بعد قيام الدولة في الجليل والمثلث، كثيرون منهم خرجوا لزيارة الى الدول العربية قبل ان تضم هذه المناطق الى اسرائيل. كذلك قام مواطنون عرب من الدولة التي اقيمت عام ١٩٤٨ بزيارات الى مناطق خارج الدولة وعادوا لقضاء اشغال ولاسباب عائلية. هؤلاء الذين يعدون بعشرات الالاف لا يحق لهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي وعليهم ان يطلبوا الجنسية وفقا للمادة (٥) وان ينتظروا «الحسنة» من السلطات.

ووفقا للقسم الثاني من المادة ٣ فان الاطفال الذين يولدون لوالدين يحملون الجنسية الاسرائيلية وفقا للقسم الاول من المادة ٣، هؤلاء بامكانهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية. وهذا يعني ان الاطفال الذين يولدون في اسرائيل حتى في هذه الايام ويتبين ان ليس من حق اهاليهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٣ (أ) فان هؤلاء ايضا لن يحصلوا على الجنسية الاسرائيلية.

هذا الوضع يخلق المراقيل امام الشبان العرب الذين ولدوا في اسرائيل ولا يحملون اية جنسية. وهنا نشير الى انه بسبب هذا الوضع فان السلطات لا تسجل على شهادة الولادة، التي تسجلها وزارة الصحة، جنسية الطفل العربي، فتترك فترة الجنسية فارغة لتدل على ان كل طفل عربي لن يحمل الجنسية الاسرائيلية الا اذا اثبت ذلك.

ان التعديل الذي اجري على المادة «٤»، عام ١٩٦٨، التي تبدو وكانها تعدل في هذا الوضع، تنص على ان كل من ولد في اسرائيل بعد قيام الدولة ولم تكن له جنسية اخرى يحق له ان يطلب الجنسية الاسرائيلية عند بلوغه سن ١٨ سنة. يستطيع التمتع بهذا الحق حتى يبلغ عمره ٢١ عاما.

ان هذا التعديل لم يصحح الغبن تجاه هؤلاء الاطفال. فالطفل حتى سن ١٨ لا يحمل الجنسية الاسرائيلية ولا يمكن ان يحملها. واذا لم يطلب الجنسية في الفترة ما بين ١٨ – ٢١ سنة فانه يفقد حقه هذا. ان مثل هذا المواطن لا يعرف ان كان مواطنا ام لا حتى يقدم طلبا للحصول على جواز سفر.. وعندها يظهر للكثيرين ان هذا التعديل بالنسبة لهم لا يعني شيئا. وحتى اذا طلب شاب الجنسية فيحق لوزير الداخلية رفض طلبه اذا تبين ان هذا الشاب أدين بتهمة امنية.

ان التعديل المقترح في المادتين «٣» و «٤» والاضافة للمادة «٥» جاءت لتلغي التمييز القائم تجاه الكثيرين من المواطنين العرب. لقد قدمنا هذه الاقتراحات اكثر من مرة كان آخرها في ٢٧–٦–٧٨. وعندها اقترح وزير الداخلية اسقاط الاقتراح رغم انه اعترف بصدقها ووعد بتقديم اقتراح مشابه خلال فترة قصيرة. وبالرغم من مضي حوالي سنة الا ان وزارة الداخلية لم تقم باية مبادرة بهذا الشان ولذا فانني اقدم اقتراحاتي ثانية.

وفاة فاضلة

حيفا – توفيت في حادث طرق، اول امس، المرحومة سمية حنا المر – حايك، (أم جابي)، عن عمر يناهز ال – ٥٢ عاما. وهي زوجة صديقنا حنا بشارة المر والدة اصدقائنا جابي ونبيل وريتيه وناديا المر. وقد شيع جثمانها بعد ظهر امس الى مقرها الاخير في موكب مهيب. فاحر التعازي يقدمها اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا الى زوج واولاد الفقيدة وبناتها والى عموم آل المر واقربائهم وانسبائهم.

كفوا عن اهانة مشاعرنا الدينية

بقلم جهاد سعد

بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٨ استدعى الشاب المتدين نديم امين دعقة (٢١ عاما) من شفاعمرو وهو متزوج وزوجته حامل، لمراجعة وزارة الاديان في حيفا. وعندما ذهب وفي حوزته شهادة تقدير على قيامه بالتزاماته الدينية موقعة باسم الرئاسة الروحية، وتمنحه حق تأجيل تجنده الالزامي في الجيش لمدة سنة كاملة (موقعه بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٦). وبعد ان حضر الى مكتب وزارة الاديان ارسل الى مكتب التجنيد لتزجيل خدمته. ولكن هناك اعتقل وزج به في سجن عسكري دون اي احترام لشهادة الرئاسة الروحية ولمشاعره الدينية...

وفي السجن اجبر بالضرب واستعمال الغاز المسيل للدموع على خلع ثيابه الدينية ولبس الزي العسكري. ولم يكتفوا بذلك فقذفوا بلباسه الديني في سلة المهملات، ووضع في زنزانة دون فراش ولا غطاء.

ورغم مراجعة ابناء عائلته لوزارة الاديان وسلطات الجيش ومكتب التجنيد لاحترام الشهادات الموقعة باسم الشيخ امين طريف والرئاسة الروحية الا ان سلطات الجيش رفضت الاعتراف بها. وكان الرد ان نقل الشيخ نديم الى سجن صرفند حيث استعملت ضده اساليب ارهابية لاكراهه على التجنيد. كذلك اخذوا يلفقون ضده التهم لتلطيخ سمعته وجرح مشاعره الدينية فاتهموه، في السجن، بتعاطي الحشيش.. وتجدر الاشارة هنا الى انه حصل في اثناء اعتقاله على شهادة من الشيخ امين طريف والرئاسة الروحية تقر تدينه. هذا هو مصير شبابنا: لا يكتفون بفرض الانتحار علينا بواسطة الخدمة الاجبارية، انما يهينون مشاعرنا الدينية ويتحدثون عن شبابنا المتدين وكانهم يحششون في سجونهم.

اننا نستنكر اعتقال الشيخ نديم والاعمال الارهابية التي مارستها سلطات الجيش ضده.. نستنكر بشدة اهانة الزي الديني والاستهتار بشهادات الرئاسة الروحية.. ونشجب الدعايات التي تهدف الى تلطيخ سمعة الشيخ نديم.. اننا نعرفه انسانا تقيا ورعا متدينا وهذا يشهد به فضيلة الشيخ امين طريف في رسالته الى مكتب التجنيد بتاريخ ١٩٧٥/٢/١٣.

ان لجنة المبادرة الدرزية اذ تستنكر هذه الاعمال التي تمس بمشاعر ابناء الطائفة العربية الدرزية، تطالب باطلاق سراح الشيخ نديم فورا وتطلب تدخل الشيخ امين طريف دفاعا عن كرامة ابناء طائفتنا..

أحداث اوغندا – تعقيداتها وخلفيتها

ك. و ج.

اثارت احداث اوغندا وانهيار نظام عيدي امين وفراره وتسلم حركة الانقاذ الوطني السلطة في البلاد وتنصيب الاستاذ يوسف لولي رئيسا للحكومة المؤقتة وما رافق ذلك من تعقيدات وتدخل تانزاني مباشر، تساؤلات كثيرة عما يجري في هذا البلد الافريقي. وقد تلقينا اسئلة عديدة من القراء تطلب الينا ان نحاول القاء الضوء عما يجري في اوغندا.

حتى نفهم ما يجري في اوغندا حاليا يجدر بنا ان نذكر ان عيدي امين وصل الى الحكم في انقلاب عسكري جرى في يناير من عام ١٩٧١ واطاح خلاله بحكومة اوبوتو، الذي كان خارج البلاد في اثناء تنفيذ الانقلاب المعادي له.

وكان امين من حيث الماضي السياسي ضابطا عسكريا يعمل في الجيش البريطاني الكولونيالي. وقد اتم دراسته العسكرية في اسرائيل فكان بريطانية عديدة بالانقلاب. فاعربت صحيفة مثل «ديلي تلغراف» عن ارتياحه لوصول رجل بريطانيا العسكري الى السلطة في اوغندا.

لكن امين غير مواقفه في اوائل السبعينات وبدأ يتقرب من الاقطار العربية ويتخذ نهجا معاديا لاسرائيل توجه بقطع العلاقات الدبلوماسية معها وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان امين قد حضر الى اسرائيل في

عيدي امين محمولا على اكتاف مواطنين بريطانيين رمزا للنزق الذي كان يميزه.

تلميذا وصديقا حميما لوزير الخارجية الاسرائيلي حاليا، ديان. وعمل فترة طويلة في خدمة اغراض اسرائيل التوسعية والسياسية في القارة الافريقية وحول بلاده الى منطلق للتخريب على السودان، الذي يحد بلاده من الشمال، وعلى اقطار افريقية اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل كانت اول من اعترف بانقلاب عيدي امين على اوبوتو وتبعتها في ذلك بريطانيا. وقد رحبت صحف حزيران من عام ١٩٧١، اشهر قليلة بعد قيامه بالانقلاب وتسلمه السلطة، واجتمع الى ديان وابا ايبن. وطلب امين ان تمده اسرائيل، على ذمة المصادر الاسرائيلية الرسمية، ب ٢٤ طائرة فانتوم لانه يريد ان يصفي حساباته مع تانزانيا التي يطالب امين بمناطق منها يعتبرها جزء من اوغندا. ويبدو ان الاسرائيليين تخوفوا من تورط كهذا وكانوا يدركون طبيعة امين النزقة المتقلبة. وقد اغضب هذا الموقف الاسرائيلي عيدي امين. فكان بمثابة القشة التي كسرت ظهر الجمل. اذ ان اوساطا اوغندية عديدة بدات تعارض النفوذ الاسرائيلي المتزايد في اوغندا وتخشى اخطاره وتدعو الى التخلص منه والتقرب من القوى الوطنية والتقدمية في القارة الافريقية، بما في ذلك الاقطار العربية.

ومثل هذا التحول في المواقف السياسية ليس غريبا على العديد من قادة الدول الافريقية المتحررة حديثا.

وقد عجل في هذا التحول استعداد بلد مثل ليبيا.. ان يقدم عونا ماليا لاوغندا بشروط افضل من «المساعدات» الاسرائيلية ولا تنتقص من سيادة الشعب الاوغندي.

ويمكن القول ان امين انتهج خطا معاديا للاستعمار ومؤيدا لحركات التحرر الوطني على مستوى ابحاث ومواقف منظمة الوحدة الافريقية. ومع كل تحفظنا ورفضنا لمواقفه المنافية للدمقراطية ولحقوق الانسان في سياسته الداخلية وتحفظنا من كثير من تصرفاته التي لم تكشف عن نضوج سياسي لديه فان جوهر سياسة حكومة امين الخارجية كان معاديا للاستعمار والامبريالية والعنصرية. وان لم تكن هذه السياسة تخلو من النزق احيانا والتصرفات الصبيانية والمتسرعة.

وهذا انعكس في الالقاب الضخمة التي اسبغها على نفسه وفي كثرة اعراسه ومناسبات خلافه والبهلوانيات الرياضية وفي طرده الاوغنديين من اصل هندي وفي طلبه من البيض البريطانيين ان يحنوا له كلما رأوه او تحدثوا معه وفي ابعاده السفير السوفييتي زخاروف دون اي مبرر وفي تعامله مع تنزانيا وكينيا وغيرهما من الدول الافريقية.

وهذا اثار حفيظة قادة الدول الاستعمارية والامبريالية والعنصرية عليه وفي مقدمتها اسرائيل، الذين لا يخفون حقدهم على امين وابتهاجهم لنكسته وهزيمته العسكرية في كمبالا.

كما ان اساليبه المنافية للدمقراطية ولجوءه الى العنف في حل القضايا السياسية الداخلية وتسوية الصراعات القبلية وكذلك تسلطه الفردي على زمام الامور وتعامله الفظ والمستهجن مع تانزانيا وارسال الجنود لغزو اراضيها، كل ذلك اوجد الاساس لقيام تحالف واسع من خصوم نظامه، تحالف يضم رؤساء القبائل المعادية لامين، لاسباب ترجع الى خلافات قبلية موروثة وليست سياسية في جوهرها، واللاجئين السياسيين على اختلاف اتجاهاتهم السياسية. وقد حظي هذا التحالف بتأييد من تانزانيا واقطار افريقية اخرى وكذلك من الاوساط الامبريالية. فهذه الاخيرة ارادت انتهاز الفرصة لضرب نظام امين واستبداله بعناصر مقربة منها.

لا شك في ان حركة الانقاذ الاوغندية موحدة في عدائها لامين، الا ان مواقفها السياسية والفكرية غير متجانسة. وهذا ظهر في مؤتمرها الذي انعقد مؤخرا، في تانزانيا. وهذا يؤكد استمرارية عدم الوضوح فيما يتعلق بمستقبل اوغندا والحكم الجديد.

ويطرح السؤال عن الدور الليبي في هذه الاحداث؟ من المعروف ان هناك علاقات متينة بين حكومتي البلدين. ولا شك في ان تعاطف الحكومة الليبية مع عيدي امين جاء تعبيرا للتعاطف مع المظهر الايجابي التقدمي في سياسة امين الخارجية. وقد نفت ليبيا، رسميا، ان تكون ارسلت وحدات الى كمبالا الامر الذي يكشف عن تردد الحكومة الليبية في دعم امين علانية وبكل قوة نظرا لما اقترفه امين من اخطاء كبيرة في السياسة الداخلية.

اما فيما يتعلق بالدور التانزاني فقد سبق وشجبنا الهجوم العسكري الاوغندي على تانزانيا انطلاقا من انه لا يجوز حل القضايا المختلف عليها بين الدول الافريقية بالطرق العسكرية ولان كل قتال بين هذه الدول يصرف الانظار عن الاخطار المتربصة بشعوب القارة الافريقية كما انه يستهلك طاقات بشرية وموارد مادية يمكن الاستفادة منها في انجاز مخططات التنمية الوطنية لهذه الاقطار. ان الغزو التانزاني لاوغندا واحتلال القوات الغازية لعاصمة دولة افريقية، الامر الذي لم يحدث حتى الان، لا شك سيشكل سابقة خطيرة. ومن الواضح ان هذه ليست الطريقة لمعالجة الخلافات بين الدول ولا الصراعات الداخلية، التي يجب ان تحل داخليا وفي اطار الشعب الاوغندي بشكل يخدم تعميق الاستقلال الوطني للشعوب الافريقية ويضمن تطورها الدمقراطي التقدمي للتخلص من الاثار الثقيلة للتبعية الاستعمارية والنهب الكولونيالي الذي امتد قرونا.

وستتضح معالم التطور المقبل لاوغندا، في الفترة القريبة القادمة، التي لا شك ستكون حاسمة في تقرير مصير هذا البلد الافريقي في المستقبل المنظور.

رابين يكشف في مذكراته عن اساليب الخداع والمراوغة الامريكية

*** رحلات كيسنجر المكوكية لم تكن سوى مسرحيات جاهزة ***
كيف انكشف امر كيسنجر في سوريا * «السادات رجل خائن» *

نشرت صحيفة «معريب»، في عددها يوم الاربعاء الماضي، فصلا من كتاب اسحق رابين، عضو الكنيست المعراخي ورئيس الحكومة السابق، بعنوان «دفتر خدمة»، الذي سيصدر في ايلول القادم. ويكشف رابين في هذا الفصل من الكتاب عدة امور حول اسلوب المراوغة والخداع الامريكي وخصوصا في المفاوضات التي ادارها وزير الخارجية الامريكي في حينه، هنري كيسنجر، ورحلاته المكوكية.

فيذكر انه، في اثناء المفاوضات حول فصل القوات الثاني في هضبة الجولان المحتلة، وردت عدة اقتراحات حول مدى الانسحاب الاسرائيلي. وتفاوتت هذه الاقتراحات بين مطالبة سوريا بالانسحاب عدة كيلو مترات على طول خط وقف اطلاق النار وبين اصرار اسرائيل على القيام بانسحاب رمزي. ويكشف رابين ان الرئيس المصري انور السادات قال لهنري كيسنجر انه يعتقد بانه اذا انسحبت اسرائيل لمساحة كيلو متر واحد او اثنين يمكن اقناع سوريا. ويضيف ان نائب السادات، حسني مبارك، قال ان الكمية ليست شيئا مهما.. المهم هو ان تنسحب اسرائيل شيئا ما من الجولان..

ثم يصف رابين اسلوب «الضغط الامريكي على اسرائيل» الذي استهدف اقناعها بان انجاز فصل ثان للقوات هو امر ضروري لخدمة المصلحة المشتركة والاستراتيجية للولايات المتحدة واسرائيل. ويضيف ان اسرائيل اشترطت لذلك عقد اتفاقية دعم عسكري واقتصادي بين البلدين تعوض اسرائيل بموجبه «خسائرها وتضحياتها».. وتوافق امريكا على هذا. وتوافق اسرائيل بالمقابل على ان تنسحب الى خط محدد يبعد عن خط وقف اطلاق النار بمعدل ٢ – ٤ كيلو متر. ويطلب كيسنجر من اسرائيل ان تحفظ هذا الاتفاق في سرية تامة ليقنع الحكومة السورية والرئيس السادات بانه انجز الاتفاق بعد ان مارس شخصيا مختلف الضغوط على اسرائيل.. والادعاء بانه لولا امريكا لما وافقت اسرائيل على الانسحاب. (ومثل هذه اللعبة تعزز نظرية السادات بان ٩٩٪ من اوراق الحل بايدي امريكا).

ويكتب رابين: «سافر كيسنجر الى حافظ الاسد في دمشق مزودا بموافقة اسرائيل على الانسحاب الى خط محدد في اطار فصل القوات بين الدولتين. وحين التقى بالاسد عرض عليه اقتراحا للانسحاب الاسرائيلي الى مسافة اقل بكثير من المسافة التي وافقت عليها اسرائيل. ولكن الاسد بعناده المعروف، اصر على ان تنسحب اسرائيل الى مسافة معقولة. واما كيسنجر فاخذ «يفاوض ويتنازل» رويدا رويدا وباعصاب حديدية حتى وصل الى الخط الذي كانت قد وافقت اسرائيل على الانسحاب اليه. وقال: «انتهى. هذا هو اقصى حد يمكن ان تقبله اسرائيل. فاذا اتفقنا سأسافر الى اسرائيل واحاول اقناعها به. ولكنني لا اضمن لكم هذا». وهنا.. قرر الاسد ان يضع حدا للعبة فانفجر بالضحك – وهذا امر نادر وقال: «يبدو انك لم تقرأ صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية هذا الصباح؟ انصحك بان تقراها؟ فهناك. تجد خط الانسحاب الذي خولتك اسرائيل ان تتفاوض عليه. فلن تضطر الى بذل الجهود لاقناعها به».

* الرحلات المكوكية *

ويكشف رابين في مذكراته ان رحلات كيسنجر المكوكية الشهيرة لم تكن سوى مسرحية.. فيقول عن الرحلة المكوكية التي ادعى كيسنجر انه اراد بها اقناع السادات بضرورة وضع محطتي انذار امريكيتين في سيناء يقول – «الاعيب كيسنجرية استهدفت زيادة الثمن. فقد كنت اعلم ان كيسنجر لا ينطلق في رحلة مكوكية لو لم يكن ضامنا موافقة السادات بجيبه..»

* خوف السادات *

ويكتب رابين انه قبل بدء المفاوضات مع السادات بذل جهودا خارقة بمختلف الوسائل لكي يدرس شخصية السادات واسلوبه في اتخاذ القرارات وافكاره ومعتقداته وتصرفاته وعمله والى غير ذلك. ويضيف انه التقى مع مجموعة من رجال الصناعة الامريكيين الذين كان السادات قد استقبلهم في قصره آنذاك وسألهم كيسنجر عن حالته. فاجابوه ان الخوف من الحرب ينخر عظام السادات وانه سيعمل اي شيء في سبيل ان تظل حرب اكتوبر الحرب الاخيرة بين مصر واسرائيل.

ويشير رابين في الوقت نفسه الى الشعور بعدم الثقة من السادات. فيقول ان هناك انطباعا سائدا بان السادات خائن. فهو خان السوفييت بعد سنة واحدة من توقيع معاهدة الصداقة معهم في ١٩٧١. وخان سوريا خلال حرب اكتوبر، اذ امر جيشه بوقف اطلاق النار بدون التنسيق مع الجيش السوري الذي بدأ الحرب ونظمها معه. ويضيف رابين انطباعا شخصيا رسخ لديه القناعة بالنهج الخياني للسادات وذلك حين قرأ مذكرات السادات فيقول: في البداية تراه مؤمنا بطريق جمال عبد الناصر ويمتدحه.. وفي الوقت نفسه يطعن هذا الطريق ويكتب فصولا كاملة يهاجم فيها عبد الناصر ويتهمه بافقار الشعب المصري.

ومن هنا يستنتج رابين وكذلك الولايات المتحدة ان رجلا كالسادات لا يؤتمن على شيء ولذا يجب تطويقه بمختلف الالتزامات الفعلية التي لا يستطيع نقضها. ويبدو ان السادات بالمقابل يعمل كل ما في وسعه.. فيتنازل ويتنازل ليقنع امريكا واسرائيل انه صادق في حلفه معهما.

* الحرب مع بيرس *

ولا ينسى رابين خصمه الاول داخل حزبه الا وهو زعيم الحزب شمعون بيرس فيتهمه في الكتاب بالضعف وقصر النظر لانه اقترح ذات مرة ان تتواجد قوات امريكية وسوفييتية مشتركة في سيناء للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية. وبالمقابل يقدم رابين نفسه الى القراء قائدا حكيما ومرنا.. وضع نصب عينيه المصلحة العليا لاسرائيل وامنها!

●●

وعلى الرغم مما يحويه هذا الفصل من الكتاب من اوصاف وحقائق هامة او غير هامة.. ومعلومات نشرت بغرض خدمة المآرب السياسية لرابين وحزبه الا انه بمجمله يشكل وثيقة هامة تكشف الكثير من الحقائق والمعلومات عن اسلوب التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على السلام وحقوق الشعوب في المنطقة. ولنتذكر.. ان هذا هو فصل واحد من كتاب كبير.

«أبو شهاب»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية):

امسية للشباب والطلاب والرياضيين ونوادي الشباب في المدينة

استعدادا لاول ايار، يوم التضامن العالمي للعمال، تقام في «بيت الصداقة» امسية مكرسة لهذه الذكرى الخالدة – يوم الخميس ١٩–٤–٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء. في البرنامج: ● اول ايار – تاريخه ومدلولاته في ايامنا: حديث يقدمه الرفيق سميح غنادري ● قراءات – اناشيد – موسيقى. الدعوة عامة.

* قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية):

لقاءات مع هيئة تحرير «الغد» لمناسبة اليوبيل الفضي

■ عبلين – الاربعاء ١٨–٤–٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادي. باشتراك: احمد سعد وصالح مرشد.

■ طمرة – اليوم الثلاثاء ٧٩/٤/١٧ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: نبيل عويضة.

■ منطقة حيفا – اجتماع كادر لجميع الرفاق في المنطقة. يوم الخميس ٧٩/٤/١٩ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦). باشتراك نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبى.

■ لجنة منطقة المثلث – ينعقد اجتماع اكتيف الصحافة يوم الاربعاء ٧٩/٤/١٨ في قاعة نادي الحزب في الطيبة على اسم عثمان ابو راس، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا. مدعوون لحضور الاجتماع اعضاء اللجان المحلية في الفروع والمسؤولون عن توزيع الصحف في فروع الحزب والشبيبة.

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمي – الاول من ايار

■ جديدة – الاربعاء ٧٩/٤/١٨ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادي. باشتراك: ابراهيم مالك واحمد كيال.

■ بيت جن – الاربعاء ٧٩/٤/١٨ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت محمد نفاع. باشتراك: كمال غطاس ومحمد نفاع.

■ المزرعة – الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة. باشتراك: جمال موسى وسخي جريس.

■ بركا – الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادي. باشتراك: ابراهيم مالك وصباح كنعان.

■ نحف – السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في بيت السيد سعد حمادة. باشتراك: ابراهيم مالك ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان.

■ البقيعة – السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: محمد نفاع ويوسف سلمان وبنيامين غوتين.

■ كسوطة – السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: رمزي خوري وجورج جريس.

* الرامة (اتحاد الشبيبة – خلية الطلاب الثانويين في المدرستين الثانوية والزراعية في الرامة) – محاضرة حول «العالم العربي في الظروف الراهنة». الخميس ١٩–٤–٧٩ الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر. في نادي الصداقة في الرامة.

قرية معليا الجليلية

بين المعاناة من السياسة الاضطهادية والرغبة الدائمة في التقدم والانطلاق

بقلم انطوان شلحت



* ماساة اراضي معليا .. ماساة الارض العربية

اجيال لا نعد ثبتت على حب الارض وعاشت على خيراتها واستظلت باشجارها من وهج الشمس، واحتمت من مطر الشتاء، واطلقت على مداها ضحكات الفرحة وآهات الحسرة والعذاب، فقد كانت لها .. كل دنياها .

واجيال واجيال قاومت ظلم الاقطاعي وشر المحتل ومؤامرات السلب والطرد من الارض .. كل حفنة من ترابها شاركت الفلاحين اسعد لحظات حياتهم واشقاها .

وابتدأت المأساة التي لم يكن لها حدود .. ماساة ١٩٤٨ . ووجد، الذين بقوا في اسرائيل، انفسهم في ظل حكم عسكري شديد الوطأة . وكان يستهدف امرين : اقامة الحواجز بين العرب وبين اراضيهم وقراهم وتسهيل مهمة الشركات اليهودية وادارة اراضي اسرائيل الاستيلاء على اراضي العرب وتنفيذ مشاريع الاستيطان في القرى العربية وعلى الاراضي التي اجلي اصحابها عنها .

وتلا ذلك سن مختلف القوانين العنصرية لتبرير مؤامرات الاستيلاء على الارض العربية وتحويل العرب في اسرائيل الى اقلية مجردة من الارض تمهيدا للقضاء على الكيان القومي للعرب . وأدت هذه السياسة الى تقويض عدد من فروع الزراعة العربية بسبب تقلص مساحة الارض المزروعة .

ان المعالم الاساسية لهذه السياسة تنعكس في معليا بجلاء .

ولقد شكلت قضيتا المصادرة والزراعة (وخاصة زراعة التبغ) احدى القضايا الوطنية الاساسية التي واجهت جماهيرها العربية فضلا عن كونها قضية اقتصادية واجتماعية . ولقد استفحلتا بعد قيام الدولة اذ رافق ذلك مصادرة الكثير من اراضيها وتدمير قطاعات زراعية اساسية فيها وتخريبها .

من هنا كان لنتائج معركة انتخابات السلطات المحلية الاخيرة نكهة خاصة في هذه القرية . فلقد استطاعت عبرها جبهة معليا الدمقراطية، التي يقف الشيوعيون في مركزها، ولاول مرة ان تحقق تمثيلا في المجلس المحلي، ووصلت وجوه جديدة الى المجلس توحي بامكانية تحقيق انجازات مثمرة لصالح القرية واهاليها .

ولم تتاخر النتائج المرجوة .. ففي اواخر كانون الثاني الماضي اعلن عن اقامة ائتلاف دمقراطي في المجلس طرح برنامجا للعمل البلدي يعتمد النضال ونبذ كل النزاعات والخلافات الشخصية والعائلية التي تفيد فقط سلطات النهب والهدم والتمييز وتضر بمصالح معليا وتطورها .

* معركة الارض والمساوى

توجهنا الى السيد الياس ليوس، رئيس المجلس المحلي في معليا، ليحدثنا عن قصة الارض في معليا . وفي منزله بدأ السيد ليوس حديثه :

— مشكلة اراضي معليا بدأت في عهد الانتداب البريطاني مع بدء عملية ما يسمى « بتسوية الاراضي » سنة ١٩٤٢ . كان آنذاك مستعرا خلاف بين اهالي معليا وبين سلطة الانتداب حول ملكية الاراضي . وبعد اجراء سيل من المفاوضات حول ذلك تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين يقضي بان يتنازل اهالي معليا عن قسم من الاراضي التي كانوا يملكونها بحسب وثائق وكواشين تركية مقابل تنازل سلطة الانتداب عن ادعاءاتها على اراضي صخرية وحرجية قابلة للاصلاح ومبعثرة بين الاراضي الزراعية في معليا . وتنفيذا لذلك تنازل الاهالي عن مساحة تقارب ال ١٤ الف دونم مقابل تنازل سلطات الانتداب عن مساحة اقل منها بكثير لصالح السكان بجوار القطع الزراعية التي يمتلكونها. لقد كان الاتفاق مجحفا بحق سكان قريتنا . ولم يتصد له في حينه احد. حضر الاتفاق خطيا وجهزت الخرائط في دائرة التسوية ولكن حوادث عام ١٩٤٨ حالت دون اعلان جداول الحقوق بصورة نهائية .

وجاءت حكومة اسرائيل وكان اول ما فعله زمن الحكم العسكري الاعلان عن منطقة تبلغ مساحتها ٤٠٠٠ دونم، من المنطقة التي تنازل عنها اهالي معليا لسلطة الانتداب شمال وادي القرن، منطقة عسكرية ودفعت تعويضات عن هذه الارض لاصحابها وكان هذا بمثابة اعتراف جزئي من حكومة اسرائيل بالاتفاق المبرم مع سلطة الانتداب .

● س : وهل توقفت المصادرة عند هذا الحد ؟

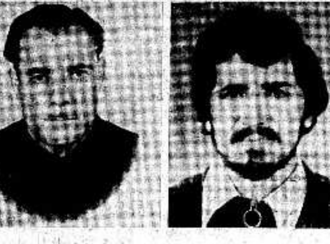
● جواب : رافق الاعلان عن المنطقة العسكرية قانون الاراضي البور الذي اعطى الحق لوزير الزراعة مصادرة كل ارض بور (غير مستغلة) . وكون هذه الاراضي بورا لم يكن برضى السكان بل كان نتيجة للحكم العسكري الذي منعهم من الوصول اليها واستصلاحها. وتلا قانون الاراضي البور قانون استملاك الارض الذي يحق بموجبه لسلطة الانشاء والتعمير، التي هي فرع من فروع « ادارة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كاييمت »، استملاك اي ارض ترى انها تنفع « المصلحة العامة » . اضف الى ذلك مئات الدونمات التي فصلتنا عنها اوضاع ١٩٤٨ في منطقة الكابري . واراضينا المصادرة، من اجل « المنفعة العامة »، مستغلة لمصلحة مستوطنة عبدون، والقسم الاكبر موضوع تحت سلطة المجلس الاقليمي سولم تسور .

في عام ١٩٦٢ فاجأت دائرة اراضي الدولة سكان معليا بتنكرها للاتفاق المذكور وبدأت تعمل على تسوية (مصادرة) الارض الباقية لاهل معليا من جديد متجاهلة الاتفاق والمبالغ الباهظة التي انفقها اهالي القرية بين السنوات ١٩٤٨ — ١٩٦٢ على استصلاح الاراضي التي اعتبروها ملكا لهم بحسب الاتفاق ولا تزال مئات الملفات معلقة في القضاء حول اراض مختلفة عليها بين اهالي معليا وسلطات الدولة .

لقد طالب مجلسنا المحلي المنتخب حديثا في اولى جلساته وتوجه الى كل الدوائر المختصة وبواسطة محام بان تحترم الحكومة الاتفاق المبرم بين اهالي معليا وسلطة الانتداب، خاصة وان حصة سلطة الانتداب سجلت باسم الدولة . وفي آخر جلسات المحكمة المركزية في حيفا طالب محاميا القرية حاكم المحكمة بان يوقف البت في قضايا ملكية الارض في معليا وان يقر الاتفاق المذكور . وبدأت المحكمة فعلا بسماع الادعاء المبني على الاتفاق ولكن تأجل اعطاء القرار لان ملف المساعدات الذي يحوي المستندات الاصلية للاتفاق اختفى من المحكمة ولا ندري كيف . ولا يزال التفتيش عنه جاريا « على قدم وساق » . ونحن بدورنا نحتفظ بصور عن هذه المستندات سنقدمها اذا تطلبت الحاجة ذلك .

ومن منزل رئيس المجلس توجهنا الى منزل الاستاذ جبرا جبران (معلم في المدرسة الاعدادية منذ ١٩٤٤) ويسكن الاستاذ جبرا في بلوك ١٨٦٧٤ قسيمة رقم ٤١ التي تدعي السلطات ملكيتها . يقول الاستاذ جبرا :

— اشتريت الارض البالغ مساحتها دونما و ٢٠٠ متر مربع عام ١٩٥٧ من ورثة المرحوم جبران لوما . وعمرت عليها منزلنا عام ١٩٥٨ بموجب رخصة صادرة في ٢٧-٦-١٩٥٨ عن الجلسة ٢٣٢ للجنة المحلية للتنظيم والبناء ورقمها ٩٤٠٧، وفي عام ١٩٥٩ شجرت المساحة المتبقية بمعدل ٢٠ شجرة فاكهة . بالاضافة الى عائلتي هناك ثلاث عائلات اضافية في القسيمة، اثنتان عمرتا منزليهما بدون رخصة والثالثة برخصة بين السنوات ١٩٥٢ — ١٩٧٠ وشجروا ايضا المساحة المتبقية بعد العمار .



الياس ليوس — الياس ابو عقصة — جبرا جبران

لقد فاجأتنا سلطات الدولة بادعائها ملكية الارض، بحجة انها مسجلة كارض صخرية منذ الخمسينات مع ان نسبة الصخر فيها لا تزيد عن ١٥٪ . حدث ذلك عام ١٩٧٨ حين زارنا المسؤول عن املاك الدولة في المنطقة ورفع علينا دعوى لتهجيرنا عن الارض. وعقدت المحكمة جلستها واتخذ قرار يقضي بان الارض مسجلة حقا باسم املاك الدولة . واوصى القرار ايضا بان يتبادل اصحاب البناء مع املاك الدولة او ان يجري اتفاق على اي حل آخر ترضى به غير التبادل .

ان هذه القضية لتثير مشاعر السخط والاستنكار لدى العائلات القاطنة في هذه الارض . فكيف يتفق ادعاء الدولة بصخرية هذه الارض مع اعطاء رخص العمار لاصحاب البناء ؟! وكيف يتفق ذلك مع واقع ان الارض مستغلة زراعيا منذ عام ١٩٤٢ ! في الامر مؤامرة ونحن من جهتنا لن نستكين لهذا الحيف . لقد وجهنا الرسائل بهذا الخصوص الى كافة السلطات المختصة ووصلنا ردان منها . الاول من وزير القضاء تنصل فيه من مسؤوليته حول قرار المحكمة والثاني من مكتب رئيس الدولة مع وعد بالكتابة الينا حول الموضوع ثانية .

اننا نستصرخ ضمائر العالم وجماهير شعبنا لوقف هذه المكيدة ولتكف الحكومة عن اساليبها الحربائية للاستيلاء على الارض .

* قضايا زراعة التبغ

المزارع نور جبران، من القلائل المثابرين على زراعة التبغ . اعتمد في السابق في معيشته كلية على زراعة التبغ . اما اليوم فانه يتجه الى العمل اليدوي في مجالات اخرى كي يكسب قوت عياله .

يقول نور جبران : قلصت السلطات زراعة التبغ بنسبة كبيرة منذ اواسط الستينات . فانخفضت مساحة الارض العربية المزروعة بالتبغ كثيرا ويتهدد هذه الزراعة خطر التصفية .

وعن المصاعب التي تعترض سبيل زراعة التبغ وتحد من امكانية تطورها يقول نور : تشكل زراعة التبغ العربية مثالا صارخا على ازمة التسويق . فشراء التبغ تحتكره شركة « دوبك ». وهذه الشركة تحدد تصنيف التبغ على اساس الجودة، بما يضمن لها ربحا عاليا . فتصنف دخاننا انه وسط مع انه من اجود انواع الدخان المزروع في اسرائيل . وتحدد سعر المنتوج كذلك. وتتأخر في شحن المخزون مما يسبب اضرارا كبيرة لسكان المنزل والتبغ، الذي يتعرض للرطوبة والتلف . اما مساهمة الحكومة في مساعدتنا فتكاد تذكر . كنا في السابق نحصل على ما يسمى بـ « عربون الدخان » حين يتم تسجيل الدونمات المزروعة، وكان ذلك مساعدة مالية شحيحة تعطى على شكل قرض بدون فائدة، اما اليوم فقد اصبحنا ندفع الفائدة منذ تسلمنا العربون وحتى شحن الدخان . وهكذا فالمماطلة في الشحن تزيد من نسبة الفائدة التي يجب علينا تسديدها .

تؤخر « دوبك » دفع المستحقات عليها للمزارعين . فمثلا منذ شهرين شحنا منتوج السنة الحالية وحتى اليوم لم نقبض لقاءه ولا حتى مليما واحدا . كذلك تتحايل دوبك على المزارعين حين وزن البالات . فتعتبر وزن « الخلة والمرسة » نصف كيلو غرام مع ان القلتين والمرستين تزنان اقل من نصف كيلو غرام، وهكذا تسرق ربع كيلو غرام من كل بالة .

* طبيعة الائتلاف الدمقراطي

لقد اثبتت لنا تجربتنا هنا في معليا — يقول الرفيق الياس ابو عقصة (مهندس كهربائي) — ان التكتل العائلي اساس غير صالح وغير مفيد للعمل البلدي والسياسي والاجتماعي على نطاق القرية وعلى النطاق القطري . فمعركة جماهير معليا، مثل بقية قرانا العربية، هي مع السياسة العنصرية ومن ينفذها والتي تحاول الابقاء على واقع متخلف وعلى مختلف التشرذمات . وهذه الحقيقة يعيها اهالي معليا، شيبهم وشبابهم. وقد تجلى ذلك في انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧ . فرغم جميع الوسائل غير المشروعة، التي استعملتها السلطة وكافة اجهزتها، برزت قريتنا قلعة من قلاع شعبنا الصامد ومنحت ٦٢٪ من اصواتها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وعن دور جبهة معليا في دعم العمل الدمقراطي المبني على وحدة الصف والتلاحم الجماهيري يقول الرفيق الياس ابو عقصة :

— مباشرة بعد الانتخابات وزعت الجبهة بيانا على الاهالي شكرتهم فيه على منحهم ثقتهم لها ودعت جميع الغيورين على مصلحة معليا والساهرين على تطورها وخاصة رئيس واعضاء المجلس المحلي الى تناسي النزاعات العائلية وصرف النظر عن الخلافات الشخصية ووضع مصلحة معليا في اولويات اهتماماتهم ودعتهم الى اقامة ائتلاف شامل يعمل من اجل صد هجمة السلطات على اراضي القرية ومن اجل تطورها وازدهارها . وعلى هذا الاساس قمنا باتصالات مع جميع كتل المجلس لاتفاق واقامة ائتلاف شامل . وتكللت جهودنا بالنجاح واقمنا ائتلافا عريضا وضع نصب عينيه برنامجا نضاليا محدد المعالم يعتبر خطوة نوعية هامة في معركتنا من اجل المساواة . ويتضمن البرنامج ستة بنود تتعلق بالميزانيات وتوسيع منطقة نفوذ المجلس والخارطة الهيكلية واتمام مشاريع عمرانية وتطويرية وتطوير الخدمات والزراعة والصناعة وتحسين وضع الشوارع والمجاري .. بشكل يضمن تطور قريتنا لتتلاءم مع متطلبات العصر .

واننا اليوم ما زلنا ندعو اعضاء المجلس الذين لم يوقعوا بعد على عقد التعاون والائتلاف الى الاخذ بمصلحة القرية واهاليها وان يتركوا المسائل الشخصية جانبا وان ينضموا الى الائتلاف .

لقد كسر المجلس الحالي، بتركيبته، طوق الحصار العائلي الذي اخذ بخناق القرية مدة طويلة . وهو يساهم ايضا في نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

* ماذا يقول الشباب ؟

التقينا مع المعلم اسكندر ليوس ومع ضابط الاحداث فرح ابو عقصة . واثناهما نشيطان في اطار المركز الثقافي — دير الراهبات الذي تموله مؤسسات دينية من خارج البلاد . ويعمل على زيادة الفاعلية الاجتماعية داخل القرية عبر نشاطات ثقافية تربوية مختلفة .

يقول الاستاذ اسكندر : شبابنا يعاني الكبت القومي ويلتف حول نفسه في جبهة واحدة متراصة ضد سياسة التمييز والمصادرة الممارسة ضده والتي تسود مستقبله . من هنا مساهمة الشباب الفعالة في معارك جماهير معليا وجماهيرنا العربية عامة . تنقصنا النوادي الثقافية والمؤسسات الاجتماعية التربوية . والمركز الثقافي، الذي تنشط في اطاره، يسد حلقة ضيقة من الثغرة الموجودة . يمارس المركز نشاطات عديدة في مركزها مكتبة عامة تشمل كتبا على جميع المستويات تتزايد باستمرار (تضم المكتبة ٢٠٠ مشترك للمطالعات والاستقراض) . وتنظيم دروس في اللغة الفرنسية وفرقة دبكة قديرة وقاعة رياضية مجهزة يستعملها طلاب معليا في فصل الشتاء .

وقد ضمن الاستاذ اسكندر ليوس حديثه نداء حارا دعا فيه الى وحدة الشباب والتفافهم حول مطالبهم وعدم استجابتهم لدعاوى التخريب على وحدة الصف .

وانتقد السيد فرح ابو عقصة تقاعس ادارة الهستدروت عن تفعيل نادي الهستدروت في القرية . فحتى اليوم لم يقم النادي باي نشاط محمود . وربما يعود عدم تفعيله الى ان الشباب اليوم ينظرون الى قيادة الهستدروت كشبح اسود يخيم على مستقبلهم ولا يتجاوب مع متطلبات الشباب وطموحاتهم .

وحول فريق كرة القدم الوحيد في القرية يقول الاخ فرح (وهو احد اعضائه) — يلعب فريقنا في اطار فرق الدرجة الرابعة . نلعب مبارياتنا خارج القرية بدون جمهورنا لذلك نخسر كثيرا وجمهورنا لا يحس بوجود فريق .. فضلا عن التكاليف المترتبة عن السفر . قبل سنة اقيم ملعب لكرة القدم بدون اهداف، ولذلك تجري تدريباتنا في ملعب المدرسة وكثيرا ما يصطدم اعضاء الفريق مع طلاب المدرسة . منظمة « هبوعيل » تتنكر لمطالبتنا الملحة بزيادة مساعدتها لنا حتى نتمكن من جلب مدرب . فالفريق ما زال حتى اليوم بدون مدرب . نمول الفريق من جيوب اعضائه ومن تبرعات مشجعة ومن المركز الثقافي .

وقد اكد الشابان في ختام حديثهما ان هناك حاجة ماسة لتطوير خدمات الشباب والطلاب في معليا بحيث يتم رفع مستوى النشاطات الثقافية والفنية للقرية واجيالها الصاعدة .

●●

ان اهالي معليا هم جزء من شعب تكالبت عليه المؤامرات .. وقد اصبحوا، مثل شعبهم، على قناعة موضوعية انهم بوحدتهم وبنضالهم وبكفاحهم الدؤوب يستطيعون احراز نجاحات جدية ليس فقط في مجالات تحسين اوضاعهم المعيشية، انما اولا وقبل كل شيء في القضاء على التمييز القومي في كافة الميادين .

فتيان عرب في ال ١١ من العمر يعملون في ابشع ظروف الاستغلال في مصنع المصة

نشرت « معولام هزه » (٧٩/٤/١١) هذه الصورة في اطار تقرير صحفي عن العمال العرب في مصنع « المصة » — فطائر عيد الفصح — في بني براق . وجاء في التقرير ان هناك اكثر من ٧٠ عاملا عربيا في المصنع تتراوح اعمارهم بين ١١ — ١٦ عاما يعملون في ظروف استغلال بشعة . اذ انهم يجلبون بواسطة سمسار (الريس) من قراهم في المناطق المحتلة ويعملون ١٢ ساعة يوميا مقابل اجر زهيد لا يتجاوز ال ٨٠ ليرة يوميا . واما السمسار فيقبض عن كل عامل ٥٠ ليرة يوميا على الاقل يتم ابتزازها من الاجر الاصلي (١٣٠ ليرة) للعامل . ويظهر في الصورة احد رجال « الريس » وهو يطارد الفتيان العمال ليمنع مراسل المجلة من تصويرهم .

طوبي يعرض على الكنيست تساؤلات العمال حول الميزانية الجديدة

في الكنيست

القدس — تكلم النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة، في النقاش الذي جرى في ٢٨-٣ حول اقرار ميزانية مرحلية بمبلغ ٥٧،٥ مليار ليرة . فاعلن معارضة الكتلة هذه الميزانية بسبب تضخم النفقات العسكرية خصوصا بعد عقد اتفاقية الصلح المنفرد مع مصر . وجاء في كلمته :

« ان الامر الغريب انه مع الحديث عن السلام الموهوم يبشروننا ان النفقات العسكرية ستزداد بشكل متواصل، وستكون اكبر بكثير مما اقر في الميزانية الحالية . فالاستعدادات الجديدة في النقب ستكلف ٧٠ مليار ليرة للسنوات الثلاث القادمة، اي ٢٠ — ٣٠ مليار ليرة سنويا . هذا بالاضافة الى صفقات الاسلحة الجديدة، التي وعد بها كارتر كجائزة على توقيع الاتفاقية مع السادات » .

واضاف : « ان الديون الخارجية ازدادت عام ١٩٧٨ بمليار و ٢٠٠ مليون دولار ووصلت الى ١٢ مليار دولار . ومن المتوقع ان تصبح قيمة الديون هذا العام اكثر من ١٤ مليار دولار » .

« وهذا يعني ان على كل مواطن دينا خارجيا بقيمة ٤٠٠٠ دولار، بالاضافة الى الديون الداخلية، الامر الذي سيزيد نسبة التضخم بـ ٥٠٪ » .

ونقل النائب طوبي، في كلمته، الاسئلة التي يثيرها العمال ازاء هذا الوضع، مثل « لماذا يخصصون مبلغ ٨٥٠ مليون ليرة لاقامة مستوطنات جديدة و ١٢٥ مليون ليرة لتكثيف الاستيطان و ٢٠٠ مليون ليرة لاقامة سبع مستوطنات جديدة في الضفة ؟ لماذا يخصص مبلغ ١٠٠ مليون ليرة لتطوير مدينة يميت ؟ ان هذه الملايين التي تصرفها الحكومة على المستوطنات لتخليد الاحتلال تسلب من افواه الاطفال وعلى حساب الفقراء ! ولكن الاخطر من ذلك هو انها تسلب السلام ! » .

مركز طبي في ام الفحم

« سيضم المركز الطبي الذي يقام حاليا في ام الفحم عيادات للاطفال والنساء والعجزة والمصابين بامراض مزمنة وكذلك عيادة لطب الاسنان واخرى للعلاج النفسي . هذا بالاضافة الى مختبر وصيدلية » — هذا ما جاء في رد وزير الصحة على استجواب كان قد قدمه النائب توفيق طوبي، بتاريخ ١٢-٢-١٩٧٩، يسال فيه عن الخدمات التي سيقدمها المركز ويطالب بالتعجيل في اقامته .

عن اعتقال الطالب مازن نصار

بتاريخ ١٢-٢-١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة يسال فيه عن اسباب اعتقال الطالب مازن نصار من جامعة تل ابيب في اثناء قيامه بتوزيع منشور اتحاد الطلاب العرب . وفي الرد على الاستجواب اعترف الوزير بان التحقيق الاولي في ظروف الاعتقال يثير الشك في شرعية اعتقاله . ولهذا فان وزارته ما زالت مستمرة في التحقيق . واكد الوزير انه اذا تبين ان الاعتقال لم يكن قانونيا فستتخذ الاجراءات اللازمة ضد المخالفين .

الجبهة تطلب زيادة الضرائب على اصحاب الاعمال وتخفيضها عن المواطنين

قدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه زيادة مبلغ الحد الاعلى الذي يدفعه اصحاب الاعمال والمصانع لحساب ضريبة المهن البلدية . ويذكر ان القيمة القصوى لهذه الضريبة هو ٢٠ الف ليرة . وقد جاء هذا الطلب ليخفف من الضرائب المفروضة على الاهالي والتي ارتفعت في السنة الاخيرة بنسبة ٨٠٪ .

مجلس البقيعة يطالب تحسين الاوضاع الصحية

البقيعة — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي في البقيعة، في جلسته الاخيرة، التوجه الى ادارة « صندوق المرضى » مطالبا بحضور الطبيب والكاتب في المواعيد المقررة، والتنسيق بين عيادة « صندوق المرضى » وعيادة الام والطفل بحيث يزور القرية طبيب يوميا وحضور طبيب اختصاص للاطفال وللنساء، ولو مرة في الاسبوع، وتوفير الادوية اللازمة والكافية في العيادتين .

كذلك قرر المجلس الاتصال بالدوائر المختصة وبمجالس القرى المجاورة للمشاركة في اقتناء سيارة اسعاف ثابتة في القرية .

وفي مجال الصحة والنظافة تقرر اعداد ميزانية لشراء تراكتور لجمع النفايات وان يصل التراكتور المستاجر حاليا الى جميع احياء القرية . وتقرر العمل على تنظيف الساحات والاماكن العامة ورش العيون والمستنقعات بالادوية اللازمة ومنع بقاء روث المواشي والنفايات على شوارع القرية .

وفي الجلسة نفسها تقرر تزويد المدرستين بالاسعاف الاولي وايجاد ممرضة للاشراف الطبي الدائم واجراء فحص عام من قبل طبيب لجميع الطلاب .

وكان المجلس المحلي قد اتخذ هذه القرارات وفقا لتوصيات تقدمت بها لجنة الصحة التي يرأسها عضو المجلس الرفيق نايف سليم .

ممثل ادعياء الوطنية في مجلس كابول يرفض التضامن مع عرب النقب

كابول — لمراسلنا — رفض مجلس كابول المحلي باصوات الائتلاف بحث قضية عرب النقب بحجة « انها قضية وطنية » ولا علاقة لها مع سكان كابول او عمل المجلس المحلي .

وكان ممثلو جبهة كابول الدمقراطية قد تقدموا بطلب خطي قبل ٤٨ ساعة من موعد عقد جلسة المجلس العادية يوم الخميس الماضي بادراج بندين للبحث هما قضية عرب النقب وقضية مهاجر نيشر في جبل « العريفي » بجوار كابول .

وفي بداية الجلسة وضح عضو المجلس عن الجبهة الدمقراطية نايف سليم بقاعي الاسباب التي دعت كتلة الجبهة الى اثارة موضوع عرب النقب وشرح القضية موضحا كل جوانبها وموقف القوى الدمقراطية اليهودية والعربية منها . وطلب ان يتخذ المجلس قرارا بالتضامن مع عرب النقب وارسال رسائل الاستنكار الى رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والزراعة والدفاع . ثم شرح عضو المجلس عن الجبهة قاسم حمود ما جرى في النقب قبل اسبوع . الا ان رئيس المجلس المحلي طلب رفض بحث الموضوع مدعيا « انه قضية وطنية » ولا تهم المجلس المحلي وقد ايده في ذلك اعضاء الائتلاف .

اما بالنسبة لمهاجر نيشر في العريفي فقد وضح عضو المجلس المحلي عن الجبهة الدمقراطية الاستاذ محمد علي طه اخطار محاجر « نيشر » وتطور القضية منذ تشكيل لجنة المبادرة والوصول الى محكمة العدل العليا وكيف ان شركة « نيشر » تجاهلت معارضة سكان طمرة وكابول وباشرت بالعمل في الاعداد للمحاجر الا ان رئيس المجلس المحلي طلب من المجلس ان يرفض بحث هذا الموضوع ايضا مدعيا ان محكمة العدل العليا وافقت على اقامة المحاجر وان عددا من سكان كابول قد باعوا ارضا لشركة « نيشر » لشق شارع لمحاجرها وانه لم يظهر اي ضرر من المشروع حتى اليوم . وقد ايده اعضاء الائتلاف في ذلك .

ومن الجدير ذكره ان رئيس المجلس كان مدعوما في معركة الانتخابات بمن يطلقون على انفسهم اسم « ابناء البلد » . وقد حضروا هذا النقاش . فما هو موقفهم يا ترى ؟

سياسة التمييز تدفع بـ ٢٠٪ من فتياننا (١٤-١٨ عاما) الى سوق العمل

بقلم : عزات سلامة

يبلغ تعداد الشبيبة العربية في سن (١٤ — ١٨) عاما ٦٥،٤ الف شاب منهم ٣٤ الفا من الذكور و ٣١،٤ الفا من الاناث، ويعمل من بينهم ١٠،٨ الف شاب، اي ما يعدل الـ ١٦،٩٪ منهم . ويعاني هؤلاء الشباب من العديد من المشاكل ويواجهون مصاعب جمة سببها سياسة التجهيل والممارسات السلطوية المتوافقة وروح وثيقة كينغ العنصرية والتي توجه سمومها في الاساس ضد الشباب لكونهم الاقلية الساحقة لجماهيرنا .

ويتضح مدى التمييز وعنف التوجه العنصري نحو الشبيبة العربية حتى من معطيات الاحصاءات الرسمية .. فوفق احصاءات عام ١٩٧٧ نجد ان ٢٣،٢٪ من هؤلاء الشباب في سن ١٤ — ١٨ عاما اميون . وذلك يعود لكون الاغلبية لا تنهي الدراسة الثانوية وتتلقى دراسة ابتدائية مبتورة .. ولهذا ينطلق هؤلاء الفتيان الى سوق العمل حيث يطبق قانون الشبيبة العاملة على ٣٪ فقط من بينهم . اي ان ٣٪ فقط يحصلون على يوم واحد في الاسبوع للتعليم المهني، والسبب في ذلك قلة مراكز التدريب المهني في الوسط العربي . اذ يوجد فقط ٤ مراكز من هذا النوع في كل من الناصرة وشفاعمرو وطمرة وام الفحم . والتدريب المهني في هذه المراكز يقتصر على الحدادة والنجارة والحياكة والرسم الفني والميكانيكيات . هذا بالاضافة الى مركزين مشتركين لليهود والعرب في عكا وكرمئيل .

وقد ادى هذا الوضع الى ان تتوجه الشبيبة العربية الى العمل الاسود في المقاهي والمطاعم والى العمل في الكيبوتسات والبناء والنظافة ومحطات الوقود وحوانيت البقالة وغيرها ... اما الالتحاق بدورات الالكترونيكا والكهرباء وعشرات المهن الفنية الاخرى فالابواب مغلقة والمراكز التدريبية في خبر كان .

نماذج ناطقة

ولكي يكون الحديث حيا فلا بد من القاء نظرة على اوضاع هؤلاء الفتيان الذين يقومون بالاعمال السوداء في غياب مراقب عمل الشبيبة العاملة والشروط الاجتماعية . فالفتى محمد عماش في الـ ١٤ من العمر ويسكن في عكا، انهى الصف الثاني ابتدائي فقط، عمل مع الصيادين في جمع الاسماك وتنظيف شباك الصيد، كما عمل في جمع القمامة في « موتسكين » . اما هشام لطيف جلاد، ابن الـ ١٣، فقد انهى الصف الخامس الابتدائي، عمل حمالا في الحسبة باجر يومي قدره ٥٠ ليرة يوميا . (هذا في الوقت الذي يبلغ فيه الحد الادنى للاجر ٩٦ ليرة))، بدأ عمله في الخامسة صباحا ويساعد في اعالة عائلة من ١٢ نفرا . مصطفى مراحيل انهى الصف الثالث الابتدائي وهو في الـ ١٢ من العمر ويعمل مع الصيادين في ظروف عمل صعبة جدا .

والسؤال هو — لماذا لا تطبق قوانين الشبيبة العاملة الهستدروتية على هؤلاء الفتيان ؟ ان مكان هؤلاء الطبيعي هو مقعد الدراسة لا سوق العمل القاسي والاشغال الشاقة .

المسؤولون يتهربون

ان هذا الوضع المساوى القائم يستمر في وجوده تحت سمع وبصر المسؤولين في الهستدروت وفي منظمة الشبيبة العاملة التابعة لها . ورغم النضالات العينية التي نفذها هؤلاء الشبان بقيادة اللجنة النقابية التابعة للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، والعرائض التي تحمل الان التواقيع والنماذج المرسلة الى موشيه يفتاح، مسؤول التدريب المهني في الشمال، الا ان آذان المسؤولين بقيت مسدودة. ويعلن موشيه يفتاح ان على هؤلاء الشباب التوجه الى مكاتب وزارة العمل، في الوقت الذي تغيب فيه هذه المكاتب عن الوجود في اغلبية القرى العربية .

ان هذه الآذان المصابة بالصمم لن تجعلنا نكف عن النضال في سبيل حقوق هذا القطاع الكبير في مجتمعنا . وعلينا ان نعمل على تنظيم هؤلاء الشبان في لجان خاصة بهم تتولى مواصلة الاتصالات حتى بناء مراكز التدريب المهني في الوسط العربي بصورة تضمن التطور الطبيعي لهم .

ان اوضاع الشبيبة العاملة العربية هي وصمة عار في جبين سياسة حكومة « الليكود » التي تواصل تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

الاســـلام ... والـثـورة

بقلم : محمود أمين العالم

(القسم الثاني والاخير)

الثابت والمتحــول

حسنا . هذا هو ادونيس الجديد ، ونتساءل ماذا كان يقوله ادونيس من قبل ؟ في محاضرته التي القاها في ندوة الكويت التي انعقدت ما بين ٧ — ١٢ ابريل ١٩٧٤ لدراسة موضوع « ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي » ، يقول ادونيس « نشأ الاسلام في عالم كانت المسيحية قد اكملته . عالم كان الله فيه الغيب والواقع معا ، الروح والجسد معا ، كان ثمة وحدة بين الالهي والانساني . الانسان صورة الله والله تجسد وصار انسانا . وكانت هذه الوحدة مبدأ العالم ومحوره . بها يبدأ التاريخ واليها ينتهي . ومن هنا كانت الحرية مطلقة لا نهائية . ففيها يتوحد الانسان بالله ، اي بالقدرة غير المحدودة التي ينتمي اليها .

اما الاسلام فقد فصل بين الله والانسان . والغى مبدأ الوحدة بينهما ، وجعل امر الدنيا وتدبيرها يتمان بمقتضى الدين . وقد طبق المسلمون الاول هذا النظر بحيث اصبحت ممارسة السلطة الدنيوية اي السياسية هي النواة التي يتكون حولها التاريخ . الدين هو المطلق الذي يوجه العالم النسبي ويسيطر عليه . والتاريخ بناء للدنيا بروح الدين .

ومن هنا اصبح صاحب السلطة على الصعيد العملي او من يكون في موقعها هو الشخص الوحيد الحر . ومثل هذه الحرية تفترض حتما اللاحرية عند جميع الاشخاص الذين لا يكونون في موقع السلطة ، اي انها تفترض عبودية الاخرين . فالاخرون في البنية الاجتماعية الاسلامية غير احرار الا بقدر ما يرون حريتهم في حرية السلطة ، اي بقدر ما يفوضون الامر لصاحب السلطة » .

وفي هذا النص لا يفرق ادونيس بين الممارسة السلطوية الدينية للاسلام والاسلام في ذاته ، وانما يجعل الاسلام في ذاته مسؤولا عن الطابع السلطوي الدين ، اي انه بطبيعته ذو طابع قمعي ، على خلاف المسيحية .

وفي كتابه « الثابت والمتحــول » يقول عن الاسلام « كان الاســلام تأسيسا لرؤية جديدة ونظام جديد . فهو تحول بالقياس الى ما قبله غير انه ثبات بالقياس الى ما بعــده » (الجزء الاول ص ٣٥) والثبات عند ادونيس يعني الجمود والتحجر ، لا الاستمرارية والسرمدية . ولهذا فالرؤية الدينية عنده هي السبب في تغليب منحى الثبات في التاريخ العربي الاسلامي كله . ولهذا يقول كذلك (في الكتاب نفسه صفحة ٩٠) « فالدولة التي تقوم على اساس ديني هي بالضرورة دولة غير عادلة ، لانها لا تقدر ان تنظر الى مواطنيها المختلفي الاديان ، او المتفاوتين في ايمانهم ، نظرة واحـدة . ولا بد ان تفضل بعضهم على بعض . ومثل هذه الدولة فاسدة . فالحق فيها خاص لا عام . ولذلك لكي يتحرر الانسان في الدولة الدينية ، لا بد ان تتحرر الدولة ذاتها من الدين » وما اكثر النصوص الاخرى التي تبين منها موقفا من الاسلام يتعارض تعارضا صارخا مع انبهاره الجديد بالاسلام نظريا وممارسة

ومن حق ادونيس ان « يتحول » !. ولكن من واجبه الفكري على الاقل ان يعترف بهذا التحول وان يفسره ، لا ان يسعى الى « تاصيله » في كتاباته السابقة تاصيلا غير آمن .

ولكن ادونيس لا « يتحول » فحسب في رؤيته وتقييمه للدين ، وانما في منهج رؤيته لحركة الصراع في التاريخ العربي الاسلامي كذلك . فهو في مقاله الثاني (في النهار الدولي) يستبعد التفسير الطبقي لهذا الصراع جاعلا الاولية للعامل الايديولوجي — الديني . وفي كتابه « الثابت والمتحول » نجد موقفا مختلفا . فبرغم انه في هذا الكتاب لم يقم بدراسة الظواهر الثقافية في ارتباط بقاعدتها المادية (على خلاف ما يقول في هذا المقال) فانه قد مس هذه القاعدة مسا خفيفا في بعض الاحيان . وفي هذا المس الخفيف يقول « بأن الثورة على عثمان كانت ثورة طبقية ، وقد وصفت عائشة الناس الذين قاموا بها بأنهم « الغوغاء من اهل الامصار ، واهل المياه ، وعبيد اهل المدينة » (صفحة ٧٨) ويقول عن الدولة الاموية « تشكلت حول الدولة الاموية طبقة اتخذت من الفتوحات قوة اقتصادية استأثرت بها » (ص ٨١) ويقول كذلك ، وتركز الصراع ضد الدولة الاموية في منحيين : سياسي — ثقافي لاحلال الاسلاموية محل العروبوية ، واقتصادي — اجتماعي ، لاستبدال البنية الاقتصادية السائدة وعلاقاتها ، ببنية جديدة وعلاقات جديدة » (نفس المرجع السابق) . ويقول كذلك «وكان اهل البدع والاهواء يرون هم كذلك ان الدولة هي الشكل السياسي الضروري لوحدة الامة ، لكنهم كانوا يضيفون « بأن ثروة الامة ، في ظل الشروط التي يعيشونها ، هي ثروة الطبقة الاموية وحدها . وان الدولة الراهنة ليست الا الشكل السياسي لسيطرة هذه الطبقة واستغلالها الطبقات الاخرى » (صفحة ٨٢) .

اين ادونيس « الثابت والمتحــول » من ادونيس المقـــالات الاسلاميــة الاخيرة ؟ لعله كما ذكرت من قبل قد « تحول » . ولكنه تحول لا يتفق مع نظرته في التحول . ومن حق ادونيس ان يتحول كما يشــاء دون ان يغلف تحوله هذا بالتهجم على الماركسيــة والماركسيين .

موقف الماركسيــة

لا ، لم يعلق الماركسيون العرب نظريتهم لان الواقع اخذ في تكذيبها كما يزعم ادونيس . ان موقف الماركسيين من الدين علمية واضح لا يحتاج الى تفاصح ادونيس وتلخيصه التبسيطي المخل . على ان القضية ليست نظرية في المحل الاول . وما يحاول ادونيس ان يطمسه هو موقـــف الماركسيــة والماركسيـــين العرب من الحركـــات الدينية . ان جوهر القضية في الماركسية ليس نقد السماء وانما نقد الارض . والماركسية ليســت مؤسسة لنشر الالحاد . انها نظرية نضالية من اجل تغيير الحياة وتجديدها . وبهذه النظرة تتعامل الماركسية مع الحركـــات والتعابير الدينية تعاملا موضوعيا . وهناك اشكال تاريخية ثلاثة لهــذه الحركات والتعابير :

● هناك شكل يدعم السلطة القائمة ويتيح لها مشروعيـــة وجودهـــا واستمرارها بالقهر والقمع .

● وهناك شكل هو نوع من العزاء عن الشقاء الارضي بامل في سعـــادة اخروية .

● وهناك شكل ثالث ثوري تمردي يسعى لتغيير الاوضاع وتجديدها .

هذه هي الاشكال التي تتخذهـــا الحركات والتعابير الدينيـــة . وهي اشكال تتداخل تاريخيا في كثير مـــن الاحيان . فالمسيحيـــة مثلا كانت في بدايتها ثورية . ولكن سرعان مـــا استوعبتها الدولة الرومانية ، بـــل سرعان ما ارتبطت بالاقطاع . ولكـــن باسم المسيحية وفيها قامت التمردات البروتستنتية . لوثر ، كالفـــن ، منتزر ، التي اتخذت في البداية طابع ثورات فلاحية تحت الوية دينية . ومـــا اكثر ادبيات الماركسية تحليلا وتقييما لتقدمية هذه الثورات .

والاسلام في بدايته كان حركـــة ثورية . ولكنه مع خلافة عثمان ثم مع الدولة الاموية اخذ مسارا آخر . على انه في الاسلام وبالاسلام قامت حركات ثورية عديدة طوال التاريخ العـــربي الاســـلامي لعل من ابرزها حركـــة القرامطة ، بل لعل الحركة الصوفيـــة في بعض تعابيرها تكاد تكون كذلك حركة رفض وتمرد .

ومنذ اواخر القرن الثامن عشـــر وخلال القرن التاسع عشر والعشرين، قامت تحركات وتعابير دينية ذات طابع استقـــلالي او تقدمي في بدايتهـــا (كالوهابيـــة والسنوسية والمهديـــة) ولكنها سرعان ما انتكست ووظفـــت توظيفا سلطويا رجعيـــا مناقضـــا لبداياتها الاولى .

ولست في معرض التاريخ للحركات الدينية عامة وفي عالمنا العربي خاصة لابين موقف الماركسيين منها. فالماركسية لا تقف مبدئيا ضد الحركات الدينيـــة ، وانما تحدد الموقف منها في ضوء موقف هذه الحركات من قضايا الثـــورة الوطنية والاجتماعية والتفتـــح الدمقراطي . بل لعلي اكتفي بالاشارة السريعـــة الى انه في داخل الفكـــر الماركسي نفسه ، هناك اجتهـــادات مختلفة حول الاسلام ، احتدمت بهـــا المناقشات في بعض مؤتمرات الدوليـــة الشيوعية . بل برز بعض المفكريـــن المارك بين الذين لم يقفوا فحسب عند حدود دعم الحركات الاسلامية المعادية للاستعمار بحسب الشعـــار اللينيني المعروف بل سموا للتوفيق بين الاسلام والماركسية . لعلي اذكر منهـــم حنفي مظفر ، وسلطان كاليف ، وتان مالاكا، وريسكولوف . حقا ، لم تنتصر افكارهم حينذاك ، ولكن لعلنا نجد في الحركـــة الاسلامية الماركسية في ايران اليـــوم امتدادا نضاليا لهذه الاجتهـــادات المبكرة .

لست هنا في مجال تقييم هـــذه الاجتهادات ، وانما اردت ان اقـــول لادونيس ، ان الماركسيـــة كمنهـــج وكنظرية لتجديد الحياة وتطويرهـــا ، وتحقيق انسانية الانسان ، ليســـت حلقة حديدية من الافكار الجامـــدة ، وانما هي تفتح دائم على الحيـــاة ، واستلهام دائم منها ، وتجدد بهـــا وتجديد لها . واستمـــرارا لهـــذا التراث ، يقف الماركسيون العـــرب اليوم موقف التاييد والمساندة للحركـــة الاسلامية الثورية في ايران وفي ليبيا . وهم يفرقون بين الطابع الاســـلامي الثوري لهاتين الحركتين ، والطابـــع الاسلامي المتخلف لاوضـــاع وبلـــدان مثل السعودية والمغرب والباكستـــان واندونيسيا ، او لحركات مثل حركـــة الاخوان المسلمين في مصر .

وهكذا فان الماركسيـــين العرب لا يضعون على مستـــوى واحد كـــل الحركات والدول الاسلامية . وانمـــا يتحدد موقفهم منها بالموقف من القضايا الوطنية والاجتماعيـــة كما سبق ان اشرت . ان الماركسيين العرب لـــم يعلقوا نظريتهم اذن كما يزعم ادونيس بمناسبة الثورة الايرانية . بـــل ان موقفهم منها مرتبط بصميم نظريتهـــم نفسها التي تقف مع كل تغير وتقدم وتفتح انساني ، وضد كل جمود وتخلف واستعمار واستغلال .

ليست معركتنا في العالم العربي حول الله وانما ينبغي ان تكون اساسا ضد الشيطان ، شيطان الجهل والتخلف والاستغلال والاستعمـــار والصهيونيـــة « وفي هذا فليتنافس المتنافسون » . ولتتحد وتتلاقى من اجل هذا كـــل القوى الوطنية والتقدمية العربية على اختـــلاف اجتهاداتهـــا الفكريـــة والمتافدية .

ما اريد ان اخوض اكثر من هذا في المعركة التي يريد ادونيس ان يشغل بها الفكر العربي المناضل في هـــذه الايام .

الثورة الايرانية والدين

وحسبي ان اختم مقالي هذا ببعض ملاحظات عن الثورة الايرانية احـــاول فيها الاجابة عن السؤال الكبـــير المعلق : لماذا تحركت الجماهير الايرانية اساسا حول قادتها الدينيين تحت راية الاسلام ؟ على اني احب ان اقول في البداية انه من الخطأ القول بأن الثورة الايرانية هي مجرد ثورة دينية . حقا ان قيادتها العليا المحركة هي قيـــادة دينية ، بالغة الحنكة والذكاء . ولكن ما اكثر القوى الوطنية والدمقراطيـــة والتقدمية الاخرى التي تتحرك بفاعلية في قلب حركة الجماهير الايرانيـــة . ولعل نجاح الثورة الايرانية مرتبـــط بوحدة هذه القوى او على الاقل بعدم التضارب فيما بينها . ولا مستقبـــل للثورة الايرانية بغير دعم وحدة هـــذه القوى وتعاونها الدمقراطي المشترك. واعود الى السؤال الكبير مرة اخرى متسائلا : لماذا نجحت القيادة الدينية في اضفاء طابعها على الثورة ، كمـــا نجحت في توجيهها وتحقيق انتصارها . هل الامر يتعلق بالمذهب الشيعي كما يقال احيانا . فالشيعة في التاريخ كانت قوة معارضة باستمرار . وللقيـــادة الشيعية تراث نضالي في ايران ، لعل من ابرزها الانتصار الكبير في معركـــة « التمباك » في اواخر القرن التاسع عشر ، هذه المعركة التي شارك فيها كذلك جمال الدين الافغاني . على ان القول بالشيعية تفسيرا لنجاح هـــذه الثورة لا يكفي . ففي ليبيا ثورة ناجحة وان تكن سنية . وفضلا عن هذا فان الشيعة قد تختلف مواقفهم السياسية والاجتماعية كذلك ، فلقد قاد زعمـــاء الشيعة ثورة العشرين في العراق ضد الاستعمار الانجليزي ، ولكن قائدا من قادة الشيعة العراقيين هو آية الله الشيرازي عارض عام ١٩٥٨ قانـــون الاصلاح الزراعي والتاميمات ، بل افتى بانه لا تجوز الصـــلاة في الاماكـــن المصادرة او المؤممة . ليس المذهـــب الشيعي وحده اذن هو الذي يتيـــح لنا تفسير هذه الظاهرة ، تفســـيرا كاملا ، وان كان بغير شك عاملا من عوامل هذا التفسير .

هناك بغير شـك اسباب موضوعية وذاتية لانتصار الثورة الايرانيـــة ، ولاتخاذها هذا المظهر الديني . ولعلي اشرت في البداية الى بعض الاسبـــاب الموضوعية ، اما الاسباب الذاتيـــة فلعل ابرزها امران :

الاول : هو عجز التنظيمات الوطنية والتقدمية الايرانية — برغم فاعليتها في الواقع الايراني — في ان تحقق قيادة شاملة لحركة الجماهير بسبب مـــا كان يوجه اليها من ضربـــات قاصمة او بسبب بعض اخطـــاء في تكتيكاتهـــا النضالية .

الثاني : هو قوة القيادة الدينيـــة الشيعية واستقلالها المالي عن السلطة، وقوة نفوذها بين الجماهير ، فضلا عن تبنيها لمطالب الجماهير واهدافها .

لهـــذا كانت القيادة الدينية هي وحدها المؤهلة تنظيميا وفكريا لقيـــادة حركة الجماهير مما اعطى للثورة هذا الطابع الديني الشامـــل . عـــلى ان الثورة الايرانية برغم هذا ليســـت مجرد ثورة دينية بل هي ثورة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية .

واذا كانت الثورة الايرانية قـــد حققت خطوتها الجبارة الاولـــى وهي الاطاحة بحكم الشـــاه ، واقامة حكـــم وطني بديل ، فان هذه الخطوة الاولى لن تتثبت الا بتحقيق الخطوة الثانيـــة وهي تغيير البنيـــة السياسيـــة والاقتصادية والاجتماعية للمجتمـــع الايراني ، واطلاق الطاقات الدمقراطية الخلاقة للشعب . ان معركة استمرار الثورة اخطر من معركة استيلائها على

— البقية على صفحة ٥ —

كوسيغين :

الاتفاقيــة تواطـؤ لتكريــس الاحتـــلال

موســـكو — خـاص بـ « الاتحاد » — صرح رئيس وزراء الاتحـاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، ان توقيــع الاتفـاقية بين حكـام اسرائيل ومصر برعاية الولايات المتحدة الامريكية هو تواطؤ يستهدف تكريس احتـــلال اسرائيـــل للاراضي العربيـــة وحرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من حقه المشروع في تقرير المصـــير واقامة دولته المستقلة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يرى انه لا يمكن احلال الســـلام العـادل في المنطقة الا بعد تحقيق تسوية جذريـــة للقضية الفلسطينية .

وجاء هذا التصريح في معرض كلمة القاها الكسي كوسيغين في مادبة غداء اقيمت على شـــرف رئيس وزراء جامايكا ، مايكل مونلي ، مساء الثلاثاء الماضي في موسكو .

ودعا كوسيغين الى توحيد جهـــود الدول غير المنحازة والدول الاشتراكية لتوطيد السـلام في العالم والى النضال من اجل نشر الانفراج وتصفية بقايـا الاستعمار ووضع حد نهائي للتطاول على استقلال الدول الاخرى وسلامة اراضيهـــا . وقال كوسيغين — ان العدوان الصيني على فيتنـــام واستفزازات الصين الموجهة ضد لاوس وكمبوديا ومحاولات الدول الامبريالية توسيع وجودها ونفوذها في منطقـــة الشرق الاوسط ودعمها الانظمة العنصرية في افريقيـــا يثبت صحة هـــذا الاستنتاج .

واولى الجـــانبـــان الســـوفييتي والجمايكي اهتماما خاصا في مباحثاتهما الى الوضع في جنوب شرقي اسيـــا وافريقيا .

وعبرا عن اقتناعهما بان التعاون بين البلدين يستجيب لمصـــالح شعبي البلدين ويسهم اسهـــاما كبيرا في دعم نضال الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها ومن اجل تصفيـــة بقايا الاستعمار والعنصرية والابرتهايد في العالم .

« برافدا » تحـــذر من الدسائس ضد اليمنـــين

موسكو — خاص «بالاتحاد» — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء المـــاضي ، مـــن مؤامرات ودسائس الامبريالية الامريكيـــة في منطقـــة الجزيرة العربيـــة والتي تستهـــدف تقويض الاتفـــاق الذي تم بين شطري اليمن مؤخرا .

وذكرت « برافـــدا » ان الرئيس الامريكي اعلن عن بدء ارسال الاسلحة المتطورة والحكمة وبكميات كبيرة الى اليمن الشمـــالي متجـــاوزا قرار الكونغرس الامريكي باعتماده على قانون الطوارىء . واضافت ان ثمن صفقـــة الاسلحة الامريكية يتجاوز ال ..٤ مليون دولار . كما سيتم ارســـال المستشارين العسكريين الامريكيين الى اليمن الشمالي . والسؤال هو لماذا ينفذ الرئيس الامريكي مثل هـــذه الخطوة بالذات بعد ان توصل الجانبان الى اتفاق لتسوية الخلافات بينهما ؟!

واشارت الصحيفة الى ان توريـــد هذه الصفقة وفي هذه الظروف يهدف الى نسف اتفاق الوحدة بين البلدين . وهو تدخل مكشـــوف ومفضـــوح في شؤون المنطقة . فضلا من انه يتعارض وتصريحات البيت الابيض ذاتـــه والقائلة ان امريكا ستسعى الى الحـــد من ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط .

واشارت « برافدا » الى ان هـــذه الصفقة تشير الى الغرض الحقيقي من اتفاقات « كامب ديفيد » والمعاهدة الاسرائيلية — المصرية ، وهو ضمان وجـــود ركـــائز جديدة للامبريـــالية الامريكية في المنطقة تكون بديلا لركائزها التي انهـــارت نتيجة لثورة الشعب الايراني واسقاطه للشاه .

ان الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة باتهاجها سيـــاسة عســـكرة الشرق الاوسط وتوسيع تواجدها العسكري فيه ومحاولاتها تأزيم الوضع في جنوب الجزيرة العربية ، انما تزرع بـــذور فشـــل سياستهـــا في المستقبل . فالشعوب لها ولسياستها العدوانيـــة بالرصاد . ومن يزرع الريح يحصـــد العاصفة .

في سبيل طفولة سعيدة
في عالم يسوده السلام

الحرية والسعادة لأطفالنا

* نصف اطفال البرازيل لم يذوقوا طعم الحليب ولم يعرفوا مذاق اللحم .
* تشرد وجوع وامراض وسكن مزر .

بقلم : انطونيو دي سيلفا — البرازيل

ان البرازيل بلاد ثروات لا تعد ولا تحصى . وتوجد في بواطنها اغنى مكامن خامات الحديد والذهب والالماس والبـــلور والنحاس والبلاتين . وان ارضنا قادرة على ان تطعم لا المئة والعشرة ملايين برازيلي فقط ، بل وخمسمئة مليون انسان آخر من ساكني كوكبنا .

لكن جميع الثروات الوطنية يعود الى الاحتكارات الاجنبية والمحلية الكبرى . ويعاني الاطفال قبل غيرهم من الجوع والفاقة . وتفيد المعطيات الرسمية انه يوجد في البلاد في الوقت الحاضر ٢٥ مليون طفل ، اي ربع سكان البلاد ، يعانون من الجوع ولا يحصلون دوما على حاجتهم من الطعام ويحرمون من العلاج الطبي . كما يوجد في البـــلاد ١٥ مليون طفل مشرد يرفضهم المجتمع . وحتى الصحافة الرسمية تعتبر هذه الارقام امـــرا خطرا .

ان نصف الكادحين في البرازيل يتقاضون شهريا ٧٠ كروزيرو فقط . وحتى في السجن الحكومي يخصص للسجين اكثر من هذا المبلغ بثـــلاث مرات . وحسب العلماء ان البرازيلي يجب ان يعمل ١٨٢ ساعة في الشهر من اجل اطعام نفسه فقط . واذا ما كان متزوجا وابا لطفلين فانه يجب ان يعمل فترة لا تقل عن ٥٤٦ ساعة . علما بانه يحتاج الى مبلغ اضافي للسكن والنقل والملابس والادوية . ولا يستطيع الكادح حتى لو عمل ٢٤ ساعة يوميا ان يغطي اقل نفقات الحياة .

ان سبب تشرد الاطفال يكمن بالذات في استغلال الكادحين بلا رحمة . ويعيش داخل ما يسمى « فافيلا » ، وهي اكواخ بائسة خالية من مياه الشرب والمجاري ، وفي مساحة قدرها ٩ — ١٢ مترا ، حوالى عشرة او اثني عشر شخصا . ونظرا لانعدام الظروف الصحية تنتشر الاوبئـــة من الامراض المعدية والمعوية . ويعاني من هذه الامراض نصف سكان البلاد.

وينص دستور البرازيل على حق كل طفل في الحصول على التعليم الابتدائي المجاني . لكن هناك ملايـــين الاطفال بلا تعليم لانهم يضطرون للعمل . اما اولئك الذين يرتادون المدارس فانهم يفقـــدون القدرة على التعليم بسبب الجوع ويصيبهم الخمول ولا يستطيعون استيعاب المناهج المقررة . وتاتي غالبية هؤلاء الاطفال الضعفاء واشباه الجياع الى المدرسة من اجل طبق الحساء الذي يقدم اليهم هناك . وبعد ان « يتعلموا » لفترة سنتين او ثلاث في صف واحد يتركون المدرسة دون تعلم القراءة والكتابة .

وينهي المدرسة الابتدائية واحـــد بالمائة فقط من التلاميذ الذين يلتحقون بالصف الاول . اما التعليم في المدرسة الثانوية فاجوره عالية جدا مما يجعله في متناول الاغنياء فقط .

ان سوء التغذية المزمن هو السبب الرئيسي لضعف نمو الاطفـــال البرازيليين جسديا وذهنيا . وقد اعترف حتى وزير الضمان الاجتماعي ان ملايين الاطفال الصغار تعاني من الضنى والوهن . فمثلا في سان بورجا، وهي منطقة ادارية جنوبية غنية . وفيها الزراعة وتربية الماشية متطورتان

— البقية على صفحة ٥ —

خـــدام : لا نتوقـــع مساعـــدة من الســـادات
سنبقى في لبنـــان طالمـــا تقتضـــي تلـــك المصلحـــة

بـــاريس — صـــرح وزير الخارجية السورية ، عبـــد الحليم خـــدام ، في مقـــابلة صحفية اجراها معه آريـــك رولـــو ، مراسل صحيفـــة « لوموتـــد » الفرنسية ، بان سوريا لا تتوقع اية مســـاعدة من نظـــام الســـادات في حالة نشـــوب حرب بين سوريـــا واسرائيل ، نظرا لان معـــاهدة الصلـــح المنفرد بين مصـــر واسرائيل تلغي اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعتهـــا مصـــر سنة ١٩٥٠ مع دول عربية .

وجـــاء في حديث خدام ان قـــوات الردع العربيـــة السوريـــة ستبقى في لبنان طالما تقتضي المصلحـــة العربية العليا ذلك ، سواء جددت الجـــامعة العربيـــة مهمـــة قوات الردع ام لم تجددها . واكد ان القوات الســـورية دخلت لبنـــان دون اذن من الجـــامعة العربية ، مشيرا الى ان هدف سوريا هو وضـــع حد للحرب الاهليـــة التي هددت وحدة لبنان ، ومنع تصفيـــة المقاومة الفلسطينية والى ان سوريـــا تعمل على اعادة بناء الجيش اللبناني وعودتـــه الى السيـــادة على اراضي الجنوب اللبناني .

وحمل بشـــدة على الانعزاليين الفاشيين الذين يعدون لتفجير الوضع من جديد في لبنان وقال انهم قلـــة وان الاكثرية المسيحية في لبنان تلتزم النهج الوطني .

●

اوسلو — اعلن في العاصمـــة النرويجية ان نائب الرئيـــس الامريكي ، والتـــر مونديـــل ، سيحاول الضغط على الحكومـــة النرويجية لحملها على بيع نفـــط نرويجي لاسرائيل في اعقاب قطـــع الحكومة الثورية في ايران النفـــط عن اسرائيل . وسيصل مونديـــل قريبا الى النرويج في زيـــارة رسمية .

وذكرت صحيفة « الانبـــاء » الكويتية ان حكومة كارتر تمارس ضغطا مماثلا على الحكومـــة البريطانية التي سبق ورفضت تزويد اسرائيل بالنفط المستخرج من بحر الشمال .

●

الجزائر — بعث الرئيـــس الجزائري الشاذلي بن جديـــد برقية الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عبر فيها عن ثقته بان نقل مقر الجامعة العربية من القاهـــرة الى تونس وفق مقررات مؤتمـــر بغداد الوزاري سيجعل الجامعـــة اكثر فعالية في الحفاظ علـــى التضامن العربي في النضال ضـــد الامبريالية والرجعية .

●

الكويت — ذكرت مصـــادر صحفية في العاصمة الكويتيـــة ان الرئيس السابق لدائرة المخابرات الامريكية المركزية ، ريتشـــارد هولمز ، قدم سرا الى العاصمـــة المصرية بطلب من الســـادات ليشرف على اعادة تنظيم اجهـــزة مخابرات السادات في مصر وعلـــى وضع خطط لمواجهة غضـــب الشعوب العربية على فعلتـــه الخيانية وللكشف ، مسبقا ، عن تحركات الضباط الاحرار داخـــل الجيش المصري المناهضين لسياسته الاستسلامية .

●

روما — بات مؤكـــدا الان ان الانتخابات البرلمانية الايطاليـــة ستجرى في الثالث من حزيـــران القادم بعد ان لم تنجح حكومـــة الاقلية الدمقراطية المسيحية فـــي الفوز بثقة الشيوعيين الايطاليين . وكان الحزب الشيوعي الايطالـــي قد اشترط اشراكـــه في الوزارة الايطالية شرطا لتأييد حكومـــة برياسة الحزب الدمقراطـــي المسيحي .

●

طهران — صرح الزعيم الروحي، آية الله الخميني ، ان الثـــورة الايرانية دخلت مرحلة جديدة هامة، وهي اعادة بناء الاقتصاد . وقال ان من حق كل من تعرض للتنكيل ان يتمتع بمنجزات الثورة الشعبية. وناشد آية الله الخميني التجـــار الابقاء على الاسعار في مستـــوى تتمكن معه الجماهير الشعبية مـــن اقتناء ما يلزمها . وحذر من ان كل من يحاول الاغتناء على حســـاب الشعب سيقدم الى المحاكمة .

لمـــاذا نقـــف مـــع الشـيـوعيين

بقلم : رينيه ليخليتر (مهندس — زيوريخ — سويسرا)

ربما لم يكن الامر الشيق في حالتي هو لماذا اصبحت شيوعيـــا وانما متى و اين اصبحت شيوعيا ؟

لقد اصبحت شيوعيا منذ عدة سنوات في اورغواي او في تشيلي . وعلى اي حال فقـــد كان ذلك خلال رحلة لامريكا اللاتينية ونتيجة لها وحتى ذلك الحين كنت كشاب قد شاركت في بعض الحركات اليـــسارية لكنني لم اكن ابدا شيوعيا . ولكنني اشعر الان وكأنه كان مقدرا لي ان اصبح شيوعيا .

كان جدي شيوعيا بارزا ومشاركا في حركة الطبقة العاملة الثورية في المانيا . فاسم جورج ليخليتر اسم معروف في تاريخ الصراع الطبقي للعمال الالمان والعمل السري ضد الفاشية . وانتقل والدي — وهما ايضا شيوعيان — من الالزاس الى سويسرا في وقت كان فيه الحزب محظورا ، لكنهما اشتركا على الفور في النشاط السري ، وهكذا ولدت في عائلة تجري فيهـــا مناقشات مستمرة عن العدالـــة الاجتماعية والنضال ضد الفاشيـــة ، والتضامن الاممي للبروليتاريا ، وعن الدين والسياسة.وهذا هو مـــا قصدتـــه حين قلت انه كان مقدرا لي ان اصبح شيوعيا ، لكن المرء يكتشف ان الامور في الحياة لا تمضي في يسر .

ويبدو ان والدي كانا اكثر اهتماما بالعمل السياسي منهما بتربية ابنهما .

وباختصار لا استطيع ان اقول انني حين بدات حياتي كانت لدي نظرة واضحة للعالم ، ففي ذروة الحرب الباردة كنت ما ازال شابا ، وكان هذا مصدر البلبلة الذهنية .

كان يسود البلاد جو من هستيريا العـــداء للشيوعية ، وحملات مطاردة « السحرة » . وكان على والدي ان يعانيا هذا كله . وكـــانت الصحف والاذاعة تصور الشيوعيين كعصابات مدججة بالسلاح ، غير اني كنت اعرف والدي جيدا ، وكنت اعرف انهما شخصان امينـــان مستقيمان . كما رايت ان اصدقاءنا وجيراننا وزملاءنا في العمل — حتى اولئـــك الذين لم يكونوا هم انفسهم شيوعيين — ظلوا يعاملون عائلتنا معاملة طيبـــة . وفي المدرسة كـــان المدرسون يبـــدون متعاطفين معي ، وشعرت بموقف تضامن من جانبهم . وباختصار رايت بنفسي جيدا ان الدعاية البرجوازية كلهـــا اكاذيب ، ودفعتني هذه الدعاية الى الاتجاه نحو اليسار لا نحو اليمين .

وسرعان ما اصبحت عنصرا نشيطا في حركة الشبيبة اليسارية . وحضرت المهرجان الدولي في هلسنكي . كما بذلت جهدا كبيرا في الحملة ضد حصول سويسرا على الاسلحة النوويـــة حين خطرت هذه الفكرة لجنرالاتنا وجهابذة السياسيين لدينا ، ثم جاءت الحركة ضـــد الحرب في فيتنام .. جاءت لحظة حاسمة .

ففي حزيران ١٩٦٨ حدثت لدينا (صورة مصغرة من ايار في باريس) : واصطدم الشباب بالشرطة في زيوريخ ، لكنني في ذلك الحين كنت قد تقبلت كثيرا من افكـــار ماركوزه ، وكنت اميل الى الوقوف في صف اولئك الذين كانوا يريدون عملا ثوريا فوريا . صحيح انه كـــانت تخامرني بعض الشكوك . فمن ناحية كنت ادرك على الدوام ان الطبقة العاملة هي القوة الثورية الرئيسية ، وان التنظيم هو سلاحها الرئيسي. ومن الناحية الاخرى كانت شعارات « اليسار الجديد » التي تعد بانتصار ثوري مبكر شعارات تخطف الابصار .

وقد وجدنا ان «ايار باريس» لم يات بشيء ، كما لم يات حزيران لدينا بشيء . وبدات بعض التفكير الجدي ، ونتيجة لذلك قررت ان اذهب الى امريكا اللاتينية .

لماذا امريكا اللاتينية ؟

كان هذا امرا منطقيا للغاية من زاوية ما . فقد كان تشي غيفارا هو معبود الشباب الذي يتحرق الى العمل الثوري .. وبشكل عام كنا نعتقد ان قوى الثورة في اوروبا الراسمالية في حالة من التوقف عن الحركة، في حين انها كانت في امريكا الجنوبية تعمل . وباختصار ، اردت ان اذهب هناك لاتعلم الثورة .

وجاءت معي صديقتي التي اصبحت الان زوجتي . كنت قد حصلت لتوي على عمل في مكتب للتصميمات وادخرت كل فرنك لهـــذه الرحلة . واخيرا بدأنا رحلتنا لمدة عـــامين ؛ وذهبنـــا الى المكسيك وغواتيمالا وكولومبيا وتشيلي واورغواي والارجنتين والبرازيـــل وساعدنا ما رأيناه هناك بعد النشوة البرجوازية السويـــسرية عـــلى ان نتخلص من كثير مـــن اوهامنا . لقد راينا جزءا آخر من العـــالم الراسمالي ، تتبدى فيه معضلات المجتمـــع البرجوازي المعروفة في اكثر اشكالها فجاجة ، وصدمنا بؤس الجماهير الرهيب ، وامتيازات الاغنياء والاقوياء .

وهذا انطباع قد يساعد في ايضاح مناقشتنا للدمقراطية .. فهناك كليشة في الدعايـــة البرجوازية تزعم ان الشيوعيين حين يستولون على السلطة يبداون في تكوين صفوة حاكمـــة مغلقة ، وينغلقون عن الصحف وعن النـــاس الخ ... اما حين يحكم راس المال فان كل فرد — كمـــا يقولون — حر في أن ياتي ويذهب ، وتكفل له ضمانات حقوقه الشخصية . وتلك نغمة تعزف في كل مكان حولنا ، ولكن كيف استقبلنا حقا في تشيلي او في غواتيمالا مثـــلا ؟ لقد وصلنا الى تشيلي في ظل حكومة الوحدة الشعبية . واردنا كثيرا ان نلتقي بالشيوعيين الذين يشغلون مناصب حكومية كبيرة ، لكننا في البداية لم نجرؤ على ان نطلب ذلك ، فلماذا يضيع هؤلاء الناس المشغولون بشؤونهم وقتهم في الحديث مع سويسريين شابين يبديان قدرا من الفضول الكسول ؟ لكننا خاطرنا يوما وطلبنا ذلك ، وقد استقبلونا ، وفي كثير من الحالات على مستوى رفيع واجابوا بصبر وبالتفصيل على كل اسئلتنا . وهكذا راينا الشيوعيين في السلطة . امـــا في غواتيمالا فقد تعرفنا على البرجوازية في السلطة ، حيث كانوا يسعون الى التعرف علينـــا كمواطنين من مواطني سويسرا المحايدة تقليديا . لماذا ؟ هذا مـــا لم نعرفه .

لكن هـــذه ليست كل الانطباعات التي في ذهني حين اقول اني اصبحت شيوعيا في امريكا اللاتينية . فلدي كثير من الانطباعات الاخرى المماثلة التي كان لها بالطبع تأثيرهـــا علي ، ولكن عليك ان تذكر انني كنت اتحـــرك نحو الشيوعيين من « اليسار » لا من اليمين ، فلم يكن علي ان اكتسب اية افكار معادية للراسمالية وللبرجوازية ، اذ كانت لدي دائما مثل هذه الافكار وان ما كان علي ان اقرره هو اي طريق اتخذه في الثورة ؟.. واعتقد ان رحلتنا كانت مفيدة للغاية في هذا الشأن .

فقد اكتشفت — اولا ان ظروف النضـــال مختلفة في مختلف بلدان امريكـــا اللاتينية ، فحتى هناك سيكون من الحماقة محاولة فرض قالب واحد للعمل الثوري على كـــل الامم ، وادركت كم كانت فكرتي عن اكتشاف صيغة في امريكا اللاتينية تصلح للثورة في سويسرا فكرة حمقـــاء .

وفي اورغواي اجريت محادثة مع عضو بارز في الحزب الشيوعي ، واعربت عن تقـــديري للتوباماروس ، العصابات الثورية ، فقال لي رداً على ذلك : « تخيل ايها الشاب انك على اطراف ملعب كرة يتبارى فيه فريقـــان : التوباماروس والحكومة البرجوازية . ففي اي جانب ستقف ؟ الى جانب التوباماروس بالطبع ، وانا ايضا وكل المشجعين — او كلهم تقريبا — سيقفون الى جانبهم ، لكن هذا لا يكون صحيحا اذا لم يزد الامر عن مباراة في كرة القدم ، اما الذي امامنـــا فهو السياسة ، والمسالة هي مستقبل المجتمع ، انها ليست لعبة وانما صراع طبقي ووفقا لمبادئه لا يمكن ان يقف الشعب متفرجا على الجانبين ، فهي تتطلب ان يكون اكثر المشاركين في المعارك السياسية — الاجتماعية نشاطا . ولهذا فاننا نحن الشيوعيين نعمل من اجل اقامة جبهة موسعة ، ولا نرى فرصـــة للنجاح لاي « فريـــق » يعجز عن أن يشرك الشعب الى جانبه » .

وفي حدود ما اذكر وضعت هذه المحادثـــة نهاية لانحرافاتي الذهنية . لقد القت ضوءا جديدا على نفاد الصبر الثوري الذي استولى على قسم من شبابنا اليساري ، وساعدني على ان افهم ما يعنيه حقا في ظروف الصراع الطبقي بالغة التعقيد في سويسرا وفي اوروبـــا الغربية عموما . وادركت فجأة بوضوح بـــالغ ان من الحماقة ان تحاول تجاهل قوانين التطور الاجتماعي الصارمة ، قوانين الثـــورة . وادركت لماذا يعلق الشيوعيون مثل هـــذه الاهمية على نظرية الاشتراكيـــة العلمية . ادركت انه ما من طريق آخر للتحول الاشتراكي في المجتمع السويسري الا ذلك الطريق الذي يشير اليه حزب العمل ، ورغم اني ادركت ، أيضا ، ان الطريق سيكون طويلا شاقا فقـــد قررت بحزم أن أسير فيه .



شباب الناصرة يعزز عرشه بفوز رائع تمهيدا للصعود الى مستوى الدرجة الاولى
شباب ام الفحم لا يزال يتربـع على عرش الدوري

* كفر قاسم يخسـر نقطـة ثمينـة فى بيـت شيمش ولكنـه يـأمل فى الصعـود
* مبـاراة رائعـة سادتها الـروح الريـاضية العالية بين الطيبـة ومعين دالية الكرمل * فـوز سـاحق لشباب شفاعمرو * كفر قرع تبتعد عـن خطر الهبوط « بضربة معلم » * تعادل الطيـرة *

حيفا ــ لمراسلينا ــ باقتـراب نهاية الموسـم الرياضي لهذه السنة انعكست ، هذا السبت ، على الملاعب الصراعات المصيرية للفرق الرياضية فى كرة القدم بمختلف مستوياتهـا ودرجاتها . وقد تفاوتت جهود هذه الفرق لاحراز الانتصارات والمكاسب الا ان جميع الفرق بذلت جهودا جمة .. وخصوصا تلك التي تصارع من اجل الصعود او الابتعاد عن مرتبـة الهبوط .

فى مستـوى فرق الدرجـة الاولى تعادل فريق شباب كفر قاسم بـدون اهداف مع فريق القمة بيت شيمش . وقد كانت المباراة ضعيفة ولم يستغل الفريقان الفرص التى سنحت لهمـا لتسجيل الاهداف . وفى اعقاب هـذه النتيجة اصبح وضع شباب كفر قاسم حساسا . فهم الان فى المرتبة الثالثـة ولكن رصيدهم يساوي رصيد المرتبة الثانية والفارق بينهما يقتصر علـى نسبة الاهداف . ولم يبق للفريـق سوى مباراة واحدة . وعليه ان يحرز فوزا فيها . وحتى فى حالة فوزه لا يضمن الصعود تمامـا . الا اذا خسر منافسه ، مكابي كريات جت ، مباراته او خسر نقطة واحدة .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقـد فاز هذا السبت بالنتيجة (٥ ــ ١) على فريق هبوعيل جبـعات حاييم .

الدرجــة الثانيــة

فى صفوف الدرجة الثانية عـزز فريق شباب الناصرة موقعه فى عـرش الدوري بعد فوزه بثلاثة اهــداف نظيفة هذا السبت على مجــدال هعيمق . فعلـى اثر هذا الفـوز زاد نقطتين ثمينتين على رصيده .واصبح بحاجة الى نقطتين فقط ليضمن عودته الى الدرجة الاولى نهائيا .

واما فريق شباب ام الفحم فلـم يلعب هذا السبت . ولكن لا يـزال يحتفظ بمرتبته فى قمة الدوري .

واما فريق ابناء شفاعمرو فرغـم فوزه الـساحق هذا السبت على فريق مكابي طبريا (٤ــ٢) فانه سيلعب الموسم القادم ضمن دوري الدرجة الثانية .

ننشر بعض نتائج المباريات :

* الدرجة الثانية

شباب الطيرة ــ بيتار يافا (١ــ١) ، شباب كفر كما ــ شباب سخنين (٢ــ صفر) ، شباب الطيبة ــ معين داليـة الكرمل (٢ــ٢) ، شباب كفر قـرع ــ هتسعير حيفا (٢ــصفر) ، هبوعيـل كريات يام ــ هبوعيل سولم (٢ــصفر).

* الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان ــ هبوعيل كفر سميع (٢ــ١) ، بيتار معلوت ــ شبـاب ترشيحا (٢ــصفر) ، بيتار حتصـور ــ شباب الرامة (٤ــ٢) ، شباب عكـا ــ هبوعيل ابو سنان (٧ــ٢) ، هبوعيـل شالومي ــ هبوعيل البعينة (٢ــ١) ، مكابي تل حنان ــ هبوعيل الكر (١ــ صفر) ، شبيبـة دالية الكرمـل ــ هبوعيل الحليصة (٣ــ٢) ، مكابـى كفر كنا ــ هبوعيل عرابـة (٢ــ١) ، بيتار حيفا ــ بيتار العمـل الناصري (٣ــ١) ، هبوعيل كفر مندا ــ كريات طبعون (٢ــصفر) ، هكواح داليـة الكرمل ــ مكابي طرعان (٣ــ٣) ، بيسر ابو الجيش ــ شباب الكبابير (١ــ١)، هبوعيل مصمص ــ هبوعيل يكنعـام (٢ــ٢) ، مكابي ام الفحم ــ مكـابي برديس حنا (٦ــ١) ، هبوعيـل الفريديس ــ بيتار دوب تتانيـا (٥ــ١) ، مكابي الفريديس ــ جيبـع هكرمل (١ــصفر) ، هبوعيل باقـة الغربية ــ هبوعيل معاوية (٤ــ٢) .

مـهـرجـان ريـاضى رائــع لـنــوادى المدارس الابـتـدائـيـة والاعــداديـة فى الـنـاصـرة

توفيق زيـاد يعلـن : سنقيـم هذه السنـة ، ولاول مرة ، كرنفـالا ضخمـا لاطفال المدينـة بمناسبـة سنـة الطفـل العالميـة

الناصرة ــ لمندوبنا عيسى بشارات ــ جمعية الشبـان المسيحية فى الناصرة ، التى تستضيف كل سنـة ، مخيـم العمل التطوعى ، هذا التقليد الذى يتغنى به سكان الناصرة ، والجليل والمثلث ، استضافت يوم الجمعة المـاضي ١٣\٤ ، وللسنة الثانية على التوالى ، المهرجان الرياضى الختـامى الضخم لنوادي المدارس الابتدائية والاعدادية فى المدينة ، هذا المهرجان اتخذ هذه السنة ، طابعا خاصا ، حماسيا مشجعا ، لانه يعقد فى السنة التى يحتفل فيها كل اطفال العالم ، بسنتهم سنة الطفل العالمية .

فقد غصت مدرجات جمعية الشبان المسيحية منذ صباح الجمعة ، بالتلاميذ الاطفال، الذين حضروا منعشر مدارس ابتدائية واعدادية لحضور التصفيـة النهائية للمباريات الرياضية ، والتـى ابتدات منذ شهر ونصف . فمنذ ٣ آذار هذه السنة، ظهرت حركةرياضية نشطة فى نوادى المدارس تحضيرا للمهرجان ، جرت خلالها (٣١) مباراة رياضية فى مختلف فروع الرياضة وباشتراك اكثر من (٢٢٢) لاعبا . فقد اشترك فى كـرة القدم (١١) فريقا ، وفى كرة السلـة (٤) فرق ، كرة الطائرة (٤) فرق ، تنس طاولة (١٠) فرق ، لعبـة المسكرين (٧) فرق ، ركض ٦٠ م (١٥) فرقـة ، مسابقـة اكياس (٧) فرق ، مسابقـة بطاطا (٧) فرق .

واستمر المهرجان حتى السـاعـة ١،٣٠ من ظهر يوم الجمعة وكـانـت نتائج نوادى المدارس الاعداديـة كالاتى :

- كرة سلة بنات ، فازت المدرسـة الاعدادية (ب) فى الرتبـة الاولى .
- كرة سلة بنون ، فازت المدرسـة الاعدادية «أ» .
- كرة طائرة بنون ، فازت المدرسـة الاعدادية «ب» .
- تنس الطاولة ، فاز الطالب صبحى بلال من المدرسـة الاعداديـة «ب» بالدرجة الاولى ، والطالب وليم عـار من نادى شيكون العرب فى المرتبـة الثانية ، وفى سباق ٦٠ م للبنات فازت ابتسام يزبك مـن الاعداديـة «أ» بالمرتبة الاولى والطالبة نسرين سعد من الاعدادية (ب) فى الرتبة الثانيـة .

سباق ٦٠م بنون فاز الطالب عصـام طبر من المدرسة الاعدادية «أ» بالمرتبة الاولى ، والطالب عماد طبر مـن المدرسة الاعدادية «ج» فى المرتبـة الثانية . وفى مباراة كرة القـدم فاز فريق نادى المدرسة الاعدادية «أ»

اما نتائج مباريات نوادى المـدارس الابتدائية :

- مباراة المسكرين : فاز فريـق مدرسة الناصرة «و» بالمرتبة الاولى
- تنس الطاولة : فاز الطالب اندريه ابو سنة من مدرسة النـاصرة «و» بالرتبة الاولى والطالب باسل دبور من مدرسة بئر الامير بالرتبة الثانية .
- سباق البطاطا : فاز الطالـب ارشيد ارشيد من مدرسة الناصرة «و» فى المرتبة الاولى والطالب حسام حاج مدرسة الناصرة «و» فى المرتبـة الثانيــة .
- سباق الكياس : فاز يوسف طـه من مدرسة القشلة ، بالمرتبة الاولى والطالب نبيل حايك من مدرسة الناصرة «د» بالمرتبة الثانية .

وقد جرت المباريات فى جو رياضـى حماسي ، رائع ، حيث رافقـت المباريات ، هتافات وتصفيق وغنـاء مستمر من قبل انصار الفرق .

لقد كان يوما رائعا حقا فى حيـاة تلاميذنا الاطفال ، الذين شعروا بكل عطف وحنان من قبل ادارة البلديـة ومعلميهم ومرشديهم . وشعروا بـان اليوم يومهم والمدينة هي مدينتهـم والمستقبل بين أيديهم .

عرس فتـى حـار

نظم المباريات والمهرجان الاستـاذ خليل عليمى ، الذى بذل جهودا جمـة لانجاح المهرجان الى جانب عشـرات المرشدين والمرشدات الذين ضحـوا باوقاتهم متطوعين ، وعملوا بجـد ومثابرة داخل مدارسهم لتدريب التلاميذ ولانجاح المهرجان ، وكان ثمرة تعبهم ذلك المهرجان الرياضى ، الزاخـر بالمواهب والطاقات . وطبعا ، لاقـى هؤلاء المرشدون كل دعم من قسـم المعارف فى البلدية .

وقد اختتم المهرجان بعرض رياضـى غنائى راقص من مدرسة الحـى الغربي ثم جـرى توزيـع الكؤوس والجوائز بحضور رئيس بلديـة الناصرة ، القائم توفيق زيـاد ، والاستاذ جوني جهشان ــ عضـو ادارة البلدية ورئيس قسم المعارف فى البلدية ، وجميع المرشدين والقائمين على انجاح هذا المهرجان .

افتتح البرنامج واداره الاستـاذ خليل عليمى ، فشكر جمعية الشبـان المسيحية التى استضافت هذا المهرجان ومركز الاحداث الارثوذكسى الـذى جرت المباريات على ملاعبه . ثـم تحدث السيد سمير مظهر ، مـن قسم الشباب فى البلدية ، فاستعرض الخطوات التى تمت تحضيرا لهـذا المهرجان والتى ابتدات منذ اكثر مـن شهر وقال ان النوادى فى مـدارس الناصرة والتى تشرف عليها وتمولهـا البلدية ، رغم قلة الامكانيات ، يوجـد فيها (٢٥٠٠) مشترك من الطلاب . وفى ختام كلمته توجه لوزارة المعـارف مطالبا اياها بان تقدم المسـاعدات والعون اللازم لنوادى الناصرة .

ثم تحدث الاستاذ جوني جهشـان عضو ادارة بلدية الناصرة ، رئيس قسم المعارف فى البلدية ، فشكر كل مـن ساهم فى انجاح هذا المهرجان ، واعلـن ان بلدية الناصرة ستقدم كل الامكانيات الجادة لمساعدة هذه النوادى ، وتلبية كل حاجاتها وطلباتها ، وتزويدها بكـل ما ينقصها من الـات .

وتكلم عن التلاميذ الطالب عـدنان جابر حيث شكر جميع المشرفين علـى المهرجان ، ودعاهم الى زيادة العناية والدعم بهم .

واختتم المهرجان ، رئيس بلـديـة الناصرة توفيق زياد ، بكلمة محبـة موجهة للاطفال فى المدينة واعلن لهم :

« سنقيم فى هذه السنة ، ولاول مرة فى تاريخ الناصرة ، مهرجانا ضخمـا اشبه بالكرنفال الشعبى المعروف ــ يشترك فيه الوف الطلاب والاطفـال يسيرون بشكل استعراضى فى شوارع المدينة » . وتحدث رئيس البلديـة عن جهود جهات معينة ــ سعت جاهـدة لضرب هذا المهرجان حتى لا يقام .. وقال : « ان المهرجان نجح ، بـاروع ما يكون كما شعرتم انتم بانفسكـم طول النهار » . ثم تحدث للاطفال عن اهمية الرياضة فى التربية الصحيحة ، كما جاء فى المثل العربى « العقل السليم فى الجسم السليم » واضـاف ان التربية البدنية مثلها مثل التربيـة العقليةهي ثقافة وتربيةللجسم والروح. ثم دعا الطلاب الى الدراسة والعلـم واكد لهم علىمحبة معلميهم واحترامهم. ودعا زياد جماهير الطلبة الى التشبث بالعزة والكرامة لانه « عندها لا خوف عليكم ولا على شعبكم » .

وفى نهاية المهرجـان وزعـت دروع المهرجان الفخرية لكل من سـاعد فى انجاح المهرجان : الدرع الاول لرئيس بلدية الناصرة لرعايته هذا الاحتفال ، درع لجمعية الشبان المسيحية التـى استضافت هذا الاحتفـال ، ودروع لجميع الحكام الذين حكموا المباريات وهم : رؤوف شمشوم وعصام عيدو ويوسف عليمى وزاهى عليمى وجوزفين ابو عرب وزاهى عديلى . ثم وزعـت اعلام على جميع الفرق المشتركـة فى المهرجان ووزع ١٤ كأسا على الفرق الفائزة فى المهرجان ــ وستوزع علـى جميع الطلاب المشتركين مداليـات مذهبة وفضية لم يستطع تجهيزها حتى يوم المهرجان .

الاســلام ــ بقيــة

السلطة . وهى معركة تستلزم وحـدة كل القوى الوطنية والدمقراطيـة والتقدمية على اختلاف اجتهاداتهـا وعقائدها الفكرية والاجتماعية .

ولهذا فعندما يؤيد حزب تودة الثورة الايرانية ذات الطابع الاسلامى ، لا يخرج عن مبادئه الماركسية ،بل ان عدم تأييده لها ، وعدم مساهمته الفعالة فى نجاح خطوتها الاولى والثانية هـو الخروج عن المبدأ الماركسى . وعندما يؤيد الماركسيون العرب الثورة الايرانية ويحيون التطبيق التقدمى للاسـلام لا يخرجون كذلك عن مبادئهم ، أو عـن تراثهم النضالى ولو فعلوا غير ذلـك لكان الخطأ ولكان الافلاس المبـدئى حقا . لا لم تفلس الافكار الماركسيـة ولم يفلس الماركسيون العرب كمـا يزعم أدونيس ، الا ان الماركسيـين العرب يتعلمون بغير شك من خبـرة التاريخ وتتطور بهذا قدراتهم النظرية والنضالية ، وتتسدد خطاهم وتقـل اخطاؤهم . ولكن .. لعل فضيلتهـم الاولى هى انهم لا يتقون فى الشرنقات المتعالية يلقون طوب الفرقة والتمزق والتشكيك على صفوف المناضلين .

فى سبيـل طفـولـة سعيــدة ــ بقيــة

بشكل جيد ، فان ثمة نصف الاطفال لم يجربوا شرب الحليب ولا يعرفون مذاق اللحم .

وتوصف البرازيل بانهـا مستشفى كبير بدون اطباء . ففي حوالي الف منطقة ادارية لا يوجد طبيب واحد . وفى هــذا يكمن سبب نسبة الوفيات العالية بين الاطفال التي تعتبر اعلى نسبة فى العـالم . ويموت كثير من الاطفال قبل بلوغهم السنة الواحدة . وفى سان باولـو ، المركز الصناعي الكبير ، يموت مائة طفل حديث الولادة من مجموع الف طفل . وتحصد الامراض المعدية ارواح آلاف الاطفال .

لقد وقعت البرازيل مثل كثير من الدول على لائحة هيئة الامم المتحدة بشأن حقوق الاطفال . ولكن للاسف لا تحقق هذه اللائحة .

اننا ، نحن الشيوعيين البرازيليين ، نـدرك باننا لن نتمكن من تحقيق المساواة الاجتماعية والعدالة الا بالقضـاء على استغلال الانسان للانسان . وينبغي ان يعرف اطفالنا حتما بهجة الحرية والسعادة ! .

حين يكون الضحيـة عربيا ٠٠ كل جنايـة تصبح بسيطـة !

لم يكد يجف الحبر المستخدم في تدوين قرار محكمة العدل العليا بتخفيض الحكم على قاتل الشهيد خليل الطحان من ٢٠ عاما الى ١٠ اعوام ، حتى طلعتنا الصحف الاسرائيلية بخبر شبيه يكشف الى اي منحدر تنزلق البلاد .

فقد نشرت « اليديعوت احرونوت » امس الاول ، خبرا مفاده ان محكمة عسكرية خاصة قررت تبرئة ساحة ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي من تهمة القيام بتفتيش غير قانوني في بيت عربي.. على الرغم من اقتناع المحكمة بالتهمة .

وملخص التهمة هو ان الضابط العسكري المتهم احدى خيام البدو – لم يذكر الخبر في اي مكان جرى الحادث – واجرى فيها تفتيشا استفزازيا .. وذلك دون ان يحمل امرا قانونيا بالتفتيش . ولم يكتف الضابط بالتفتيش ، بل امر فتاة في الـ – ١٥ من عمرها وكذلك فتى في الـ – ١٢ من عمره بخلع ثيابهما بحجة التفتيش ، الامر الذي يتنافى مع العرف والاخلاق والقانون .

وفوق هذا كله رفض الضابط المثول امام الشرطة لتجرى له تشخيصا قانونيا . وقد علل محامي الدفاع هذا الرفض قائلا بالحرف الواحد : لقد رأى موكلي في الوقوف في صف التشخيص من اجل ان يتعرف عليه اولاد من البدو امرا ينتقص من احترامه ولا يتلاءم مع مركز قائد في الجيش الاسرائيلي .

والغريب ان قضاة المحكمة العسكرية اعترفوا في قرار الحكم بانهم لا يستطيعون الاقرار بشكل قاطع بان كلام الشهود الثلاثة كله كذب وافتراء . وليس في مقدورهم ان ينفوا تماما امكانية اشتراك اي ضابط او جندي في اعمال كهذه ..ومع هذا قرروا تبرئة الضابط..

فهل يعني ذلك ان المحكمة تبيح مثل هذه الاعمال . ام ان الجناية تصبح مباحة حين يكون الضحية عربيا !!

الحكومة تستهتـر بالكنيست والاعراف الدمقراطية
وتـقـرر سـن قـانون يجيـز الاعـتـداء عـلـى عـرب الـنـقـب

* طوبي يدعو القوى الدمقراطية الى الوحدة والنضال ضد انتهاكات الحكومة الخطيرة * « التجمع » « يبادر » الى البحث ويتجاهل القضية الاساسية * لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تطالب الحكومة بوقف سياسة النهب *

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، امس الاثنين ، الاقتراح الذي تقدمت به كتلة « التجمع » حول موضوع « احترام الحكومة القانون في انشاء الاستعدادات في النقب » .وجاء هذا الاقتراح بعد ان رفضت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بحث موضوع الاعتداءات على عرب النقب ومخالفة قرار محكمة العدل العليا .

وفي كلمة باسم « التجمع » تحدث عضو الكنيست شلومو هليل بشكل عام عن مخالفات الحكومة للقانون وتطرق الى موضوع البدو بشكل جانبي . واما وزير القضاء الذي رد على الاقتراح باسم الحكومة فقد حاول تبرير امتناع رئيس الكنيست عن عقد جلسة خاصة بشأن مخالفة قرار المحكمة وتجاهل كليا القضية الاساسية وهي نهب اراضي عرب النقب . وقد قوطعت كلمته عدة مرات من اعضاء كتل المعارضة و « الجبهة ». واقترح الوزير اسقاط القرار .

فايد الاقتراح ٤٨ عضوا من الائتلاف وعارضه ٣٠ عضوا . وامتنع اعضاء كتلة الجبهة وشولاميت الوني .

كلمة النائب طوبي

واكد نائب الجبهة توفيق طوبي في كلمته « ان القضية الاساسية ليست احترام القانون في انشاء استعدادات الجيش الاسرائيلي في النقب . ولا شك ان من واجب الحكومة ان تحترم القانون وقرارات المحكمة . وعندما تخالف قرارا لمحكمة العدل العليا فيجب ان تطلق صرخات الانذار . ولكن عندما نسمع تأكيد وزير العدلية بانهم يعدون مشروع قانون يلغي تدخل المحاكم في موضوع مصادرة الارض ، وان الامر سيسلم للشرطة ، فاننا ندرك الهوة العميقة التي تواجهنا .

« اننا ننظر بخطورة بالغة الى ما قامت به الحكومة في خربة القتية . فان مخالفة امر المحكمة وادخال التراكتورات والبلدوزرات والشرطة الى المنطقة والاعتداء على النساء والاطفال، الذين دافعوا عن املاكهم ، هو امر خطير ينذر بانتهاك ودوس حقوق المواطن تحت حكم التكتل اليميني .

« اننا ننظر بقلق الى رفض رئيس الكنيست عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث الموضوع الامر الذي يتعارض وواجباته المنصوص عليها في البند ٣٣ من قانون الكنيست .. ونعرب عن احتجاجنا الشديد على هذه الخطوة الخطيرة واللادستورية التي تهدد بافراغ كيان الكنيست من اهميته امام الحكومة واجهزتها » .

وعلل النائب توفيق طوبي اسباب امتناع الكتلة عن التصويت قائلا : « لقد امتنعنا عن التصويت لنشير الى ان هذا النقاش قد تجاهل القضية الاساسية وهي مصير المواطنين العرب البدو في النقب ومخططات السلب ونهب الارض واقتلاع البدو من وطنهم واراضيهم التي يفلحونها منذ الاف السنين ، ولابعادهم عن قراهم وجعلهم حطابين وسقاة ماء » .

ودعا النائب طوبي في ختام كلمته ، جميع القوى الدمقراطية ، والذين يغارون على حقوق المواطن والحريات الدمقراطية والمساواة في الكنيست وخارجها رفع اصواتها والتكاتف لمنع استهتار الحكومة بالكنيست واعتدائها الفظ على الدمقراطية ومن اجل وقف مخططات السلطة لنهب الارض واستعمال القبضة الحديدية ضد الجماهير العربية .

كذلك انتقد النائب طوبي موقف حزب « العمل » الذي لم يتطرق بشكل واضح الى القضية الاساسية وهي مشكلة عرب النقب ، ولم يطالب باحترام حقوقهم ووقف نهب اراضيهم .

برقية لجنة الرؤساء

وارسل النائب حنا مويس باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية برقية الى رئيس الحكومة جاء فيها :

« الاعتداءات الاخيرة على عرب النقب ومحاولات اغتصاب اراضيهم قد استفزت ضمير كل انسان شريف في اسرائيل وليس محكمة العدل العليا فقط . نطالب بوقف عمليات سلب اراضيهم وتقديم المسؤولين عن هذه العمليات الى المحاكمة » .

السلطة تغلق الطريق على الارض في بيت جن والاهالي يفتحونها

بيت جن – لمراسلنا – قامت دائرة « صيانة الطبيعة » بخطوة استفزازية اخرى عندما اغلقت طريقا زراعيا يصل بين قرية بيت جن والارض الواقعة في منطقة « الزابود » .

وقد احضرت الدائرة المذكورة البولدوزر عن طريق مستوطنة ميرون لتلافي الصدام مع الاهالي على ما يظهر . ولكن ما ان عرف الناس وانتشر الخبر حتى تجند المجلس المحلي واهل القرية وازالوا الحواجز . وهم يصرون على وضع حد لوقاحة هذه الدائرة المذكورة والتي هي احد اذرع سياسة المصادرة والنهب .. وتحاول السلطات جاهدة ان تمنع وتعرقل وصول المزارعين الى ارضهم واصلاحها واستغلالها كما يجب بهدف مصادرتها .

اتحادا الصحفيين يطالبان باطـلاق سراح بسكاليس

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – بعث كل من اتحاد الصحفيين الدمقراطي العالمي واتحاد الصحفيين العالمي – الذي يضم صحفيين من الاقطار العربية – ببرقيتين منفصلتين الى رئيس الحكومة، مناحم بيغن ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، طالباهما فيهما باطلاق سراح الصحفي الشيوعي القبرصي بنيوتس بسكاليس ، المعتقل في السجون الاسرائيلية منذ ١٥ شهرا .

وابدى الاتحادان – في برقيتيهما – دهشتهما من مماطلة السلطات الاسرائيلية في بحث استئناف بسكاليس على الحكم المجحف الذي صدر بحقه ويقضي بموجبه بالسجن خمس سنوات بتهمة « الاضرار في امن اسرائيل » . ويذكر ان محكمة العدل العليا اجلت البت في استئناف بسكاليس من ١٢ اذار الماضي الى ٣٠ نيسان الجاري . وهذا بعد عشرة اشهر من صدور الحكم بحقه في المحكمة المركزية في تل ابيب .

وعلم مراسلنا الخاص ان اتحاد الصحفيين العالمي – العربي – بعث ببرقية الى اتحاد الصحفيين الاسرائيلي، وهو عضو في الاتحاد العالمي دعاه فيها الى التضامن مع بسكاليس الذي وقع ضحية لاحابيل المخابرات الاسرائيلية واتهاماتها الباطلة .

وعلمنا ايضا ان وزير الخارجية القبرصي كان قد توجه الى حكام اسرائيل رسميا ، بواسطة السفارة الاسرائيلية في قبرص ، مطالبا بالتعجيل في النظر في استئناف بسكاليس قبل اربعة اشهر . ولكن السلطات الاسرائيلية تجاهلت هذا الطلب ولم تنشر عنه شيئا .

ومن الجدير بالذكر ان بسكاليس اعتقل في شهر كانون الثاني ١٩٧٨ مع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الصحفي هانس ليبرخت، بتهمة التجسس والاضرار بأمن الدولة. وقد تمت تبرئة ساحة ليبرخت واطلق سراحه . اما بسكاليس فمع ان المحكمة برأت ساحته من معظم التهم الموجهة اليه فقد حكمته بالسجن ٥ سنوات بتهمة تفضاضة لم تثبت صحتها وهي « الاضرار بامن الدولة ».

مقتـل ٤ فدائيين في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في غـور بيسان

تل ابيب – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اشتبكت ، صباح امس الاول ، مع اربعة من رجال المقاومة الفلسطينية عند كيبوتس « طيرات تسفي » في غور بيسان واسفر الاشتباك عن مقتل الاربعة والعثور على كمية كبيرة من الاسلحة في حوزتهم .

وكانت القوات الاسرائيلية ، حسب ما جاء في البيان الاسرائيلي الرسمي ، قد اكتشفت ثغرة في الجدار الامني عند نهر الاردن فتعقبت اثر الفدائيين الاربعة بعد ان اعلنت حالة من الاستنفار .

وهذه هي المرة الثانية التي يدخل فيها رجال مقاومة فلسطينية الى اسرائيل عبر الحدود الاردنية في اقل من شهر . وقد احدث الامر قلقا في الاوساط الاسرائيلية فاطلق وزير الداخلية والشرطة الفدالي ، يوسف بورغ ، تهديدات موجهة ضد الملك حسين يحذره فيها من عواقب افساح المجال امام تسلل رجال المقاومة الفلسطينية عبر بلاده الى اسرائيل . ولم يخف الوزير حقده على الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية فكال لهما الاتهامات .

هذا وجاء في بيان لناطق فلسطيني ان المجموعة كانت تضم اكثر من الاربعة الذين استشهدوا وان الآخرين نجحوا في الافلات من الطوق الاسرائيلي والعودة الى قواعدهم .

مجلس مجد الكروم يـقـر ميـزانيتـه بـقيمـة حـوالـى ٣٤ مـليـون لـيـرة

* اقامة مدرسة ثانوية شاملة ومكتبة عامة وروضة اطفال *

مجد الكروم – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في مجد الكروم ميزانيته العادية للسنة المالية الحالية – ٧٩/٨٠ – بمبلغ ٣٣ مليون ليرة و ٩٦٢ الفا خصص ١٢ مليونا منها لشؤون التعليم والرياضة.

كما تم مؤخرا ضمن نظام « اتحاد مدن » اقامة اتحاد لقرى : مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف وذلك لاقامة مدرسة ثانوية شاملة في اراضي مجد الكروم .

وفي تعقيب لرئيس مجلس مجد الكروم ، السيد محمد مناع ، على ما نشرته جريدة « الانباء » على لسان مراسلها مزيد حسن صالح يوم ٢-٤-٧٩ بان عضوية قرية نحف في هذا التحالف هي فخرية فقط ، قال السيد محمد مناع : ان مجلس محلي نحف متساو في الحقوق والواجبات والالتزامات كباقي المجالس المحلية الاخرى في البعنة ودير الاسد ومجد الكروم .

كما قرر مجلس مجد الكروم المحلي اقامة مكتبة عامة في القرية وعد رئيس المجلس السيد محمد مناع بالتبرع لها بمبلغ ٥٠ الف ليرة . وتقرر تسمية المكتبة باسماء المتبرعين لها بمبلغ خمسين الف ليرة وما فوق او ما يعادل المبلغ .

وقرر المجلس ، كذلك ، اقامة دار حضانة للاطفال ما بين سن ٣ – ٥ ، وقد باشر المجلس بالاتصال بالمؤسسات المختلفة لدعم المشروع .

وكان المجلس المحلي اعلن عن يومي ٦و١٩٧٩/٤/٧ يومي تطوع في خدمة القرية . وقد اشترك في حينه العشرات من ابناء القرية وعشرة طلاب من معهد التخنيون كما اشترك في يومي التطوع رئيس واعضاء من المجلس في القرية . نفذت اعمال مختلفة اهمها دهان المدارس وتصليحات مختلفة فيها .

لجنـة المبادرة تطالـب باختصـار الاحتفالات في زيـارة النبي شعيـب على الشعائر الدينيـة

شفاعمرو – لمراسلنا – اكدت سكرتارية لجنة المبادرة العربية الدرزية ، في اجتماعها الاخير ، على ضرورة اختصار الاحتفالات بمناسبة زيارة النبي شعيب (عليه السلام) على تأدية الشعائر الدينية فقط .

ويذكر ان هذه الاحتفالات تجري في ٢٥ نيسان من كل عام . وقد كانت تستغلها السلطة وتعمل على تحويلها الى منبر سياسي . ولكن منذ ١٩٧٤ استطاعت لجنة المبادرة والقوى العقلانية والواعية من ابناء الطائفة ان تضع حدا لهذا التدخل السلطوي في شؤون الطائفة الدينية . كذلك فان الرئاسة الروحية عملت وتعمل منذ ذلك الحين على جعل الاحتفالات دينية فقط ، حيث يؤدي الزوار الفرائض الدينية ويعالج مشايخ الدين قضايا تتعلق بالدين والاخلاق والمجتمع فقط . وفي كل عام يشارك اعضاء لجنة المبادرة في الزيارة حيث يلتقون بابناء طائفتهم ويقومون باعمال تطوعية في المقام القدس .

مندوب المنظمة في مؤتمر الشبيبة اليونانيـة يحيي قوى السلام في اسرائيـل

تل ابيب – لمراسلنا – عـادت الرفيقة تالي زهابي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الى البلاد بعد ان مثلت الشبيبة في المؤتمر الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية اليوناني، الذي استمر خمسة ايام وشارك في اعماله ..ه مندوب وحضره ضيوف عديدون من اليونان ، بينهم الفنـي المعروف ميكوس ثيودوراكس ، وكذلك ٣٢ وفدا من مختلف دول العالم .

والقت تالي زهابي تحية الحركة فاستقبلت استقبالا حماسيا حارا . كما شارك في المؤتمر مندوب عن شبيبة منظمة التحرير الفلسطينية والقى تحية اعرب فيها عن تضامنه مع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

بلدية حيفا تشكو من الازمة الماليـة

حيفا – لمراسلنا – نتيجة الضائقة المالية الشديدة في بلدية حيفا الناجمة عن ديون بمبلغ ٢٣٥ مليون ليرة عن السنة الماضية وعن دفع فوائد وفروقيات قروض اخذتها البلدية بمبلغ مليار و ٦٦٧ مليون ليرة ، نتيجة ذلك تسدد البلدية سنويا ٥٧٦ مليون ليرة . ولذا توجه رئيس البلدية ، اريه غوريئيل ، الى وزارة الداخلية بطلب مساعدة للخروج من هذه الازمة مشيرا في رسالته الى ان عدم الاستجابة لهذا الطلب سيؤدي الى تقليص امكانيات النفقات على الخدمات الضرورية .

كما طالب رئيس البلدية الوزارة بالتصديق على ميزانية البلدية والبالغة ٢١٣٥ مليون ليرة ، ودفع هبة بمبلغ ٨٠٦ ملايين ليرة لتغطية النفقات الحكومية التي تعطى بواسطة البلدية.

واضاف السيد غوريئيل ان البلدية قامت ، بدورها ، بكل ما يلزم للتغلب على النقص ولكنها لم تستطع .. فالضرائب التي تفرض على السكان حاليا هي من اعلى النسب في البلاد ، ولا يمكن فعل اكثر من ذلك .

عمال البريد ينهون اضرابهم

تل ابيب – انتهى ، يوم الاحد – امس الاول – ، اضراب عمال البريد الذي استمر اكثر من ثلاثة اسابيع بعد ان تم التوصل الى اتفاق بين وزارة الاتصال وخدمات البريد وممثلي الهستدروت وتم التوقيع عليه. وبموجب الاتفاق ستقام لجنة مشتركة من العمال والادارة بالتنسيق مع مفوضية خدمات الدولة ، خلال شهرين ، تقوم على بحث مطالب العاملين .

وقد وعد العمال ، في حالة دفع سلفية لعمال هندسة البريد ، ان تدفع لهم كذلك .

رئيسا بلديتي الخليل وحلحول يؤكـدان رفضهمـا لمشـروع « الادارة الذاتيـة »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت وكالة « رويتر » للانباء ، ان كلا من رئيس بلدية الخليل المحتلة ، فهد القواسمي ، ورئيس بلدية حلحول المحتلة ، محمد ملحم ، اكدا لمراسلها في القدس رفضهما القاطع لما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » .

وقالت الوكالة ان القواسمي اكد انه يفضل البقاء في ظل الاحتلال الاسرائيلي المباشر على « الادارة الذاتية » . « ففي ظل الاحتلال سنبقى محتفظين بهويتنا الفلسطينية حتى يزول الاحتلال وهو زائل حتما » .. واضاف انه يقبل التفاوض على الحكم الذاتي فقط في حالة موافقة اسرائيل على ثلاثة شروط هي الاعتراف بالضفة كارض فلسطينية والاعتراف بالقدس الشرقية كجزء من الضفة وسحب المستوطنين اليهود من الضفة .

وفند محمد ملحم مزاعم اسرائيل حول « الحريات » التي تمنحها لسكان الضفة وقال – لا توجد عندنا حرية تعبير بالشكل الكافي فالصحف خاضعة للرقابة الشديدة ونحن لا نستطيع عقد الاجتماعات السياسية ولا حتى لقاءات بين رؤساء البلديات . بل وقد رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لنا ببناء سوق للخضار مع ان الاموال اللازمة لذلك موجودة .

بعد استنزاف نفط سيناء اسرائيل تحاول في الضفة الغربية

القدس – الوكالات – كشف رونالد هنريك ، احد الموظفين الكبار في دائرة النفط في وزارة الطاقة الاسرائيلية ، ان اسرائيل تقوم بالتنقيب عن النفط شمال مدينة القدس المحتلة بعد ان دلت الفحوص التي اجرتها على وجود خزان هائل في باطن الارض قد يكون فيه نفط او غاز طبيعي . واضاف هنريك ان اسرائيل تسعى لدى خمس شركات اجنبية للمساهمة في مشروع التنقيب . ويؤكد المراقبون ان اسرائيل تحاول بهذا التنقيب ايجاد بديل لها عن نفط سيناء الذي استنزفته منذ احتلالها للاراضي العربية عام ١٩٦٧ .

حسـين يـدعو – بقيـة

بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وباشراف كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وتطرق الملك حسين الى الشائعات حول احتمالات الاطاحة به فقال انها جزء من الضغوط الامريكية على بلاده لتغيير موقفها المعارض لمعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل .

هذا وتجيء هذه التصريحات انعكاسا للمد الثوري الذي يجتاح الاقطار العربية والمناهض لمعاهدة الصلح الاستسلامية التي ابرمها السادات مع بيغن برعاية كارتر ، وتعبيرا عن اتساع المعارضة الشعبية المتزايدة لهذه المؤامرة في الاردن ذاته والتي تترك اثرا واضحا على موقف المسؤولين الاردنيين وفي مقدمتهم الملك حسين .

وكانت جامعات الاردن ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الوحدات وشنلر وغيرها قد شهدت في الايام القليلة الماضية سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية المعارضة للمؤامرة والمنددة بها . كما اصدرت النقابات الاردنية بيانا نددت فيه بهذه المؤامرة ودعت رئيس الحكومة مضر بدران الى اطلاق سراح الطلبة الذين اعتقلهم البوليس والى تلبية مطالب الطلبة واطلاق الحريات الدمقراطية واتخاذ موقف وطني اكثر حزما في رفض المؤامرة والتصدي لها . وقد طالبت القوى الوطنية الاردن باتخاذ مثل هذا الموقف .

الشعب – بقيـة

اجتماع شعبي عقد في مدينة اسعد آباد ، في شرقي افغانستان الاستفزازات التي تنفذها العصابات المسلحة المتسللة عبر اراضي باكستان .

وكانت حكومة افغانستان الثورية قد اعلنت ان هذه الاعتداءات لا تخدم مصالح الشعب الباكستاني الذي يعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفجرة . واشارت الى ان افغانستان ترغب في ايجاد علاقة طبيعية مع جميع جيرانها بما فيها باكستان وذلك على اساس عدم التدخل في شؤون الطرف الاخر الداخلية واحترام سلامة اراضيه واستقلاله .

كلمـة « الاتحاد » – بقيـة

والعدوان والقيام بدور الشرطي سياسة باهظة التكاليف والذي يدفع الثمن هو الشعب العامل ، من اليهود والعرب، وذوو الدخل المحدود .

ونحن اذ نؤكد هذه الحقيقة مجددا فلنحدد المسؤولية والهدف وطريق الخلاص من الوضع الراهن الذي تحياه جماهير العاملين والشعب عامة .

فدوامة الغلاء الجنونية لن تتوقف طالما استمرت هذه السياسة العدوانية ، المغامرة والمنافية للسلام وطالما استمر التسلح الكارثي المترتب عن هذه السياسة . وفقط بتغيير هذه السياسة وباجتثاث مسبباتها من الجذور واستبدالها بسياسة واقعية ، متعقلة وحكيمة تقوم على الاحترام المتبادل في الحقوق بين الشعب في اسرائيل والشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وعلى عدم التبعية للاحلاف العسكرية العدوانية ، يمكن كبح جماح الغلاء ووقف التدهور الاقتصادي الخطير .

اما عن موقف قيادة الهستدروت فلا ينكر احد اهمية ان تطالب هذه القيادة بتعويض العاملين عن الغلاء حالا وكاملا . فهذا مطلب حيوي ، ملح وعادل . ولكنه لم يعد كافيا . وليس هذا فحسب ، بل نحمل هذه القيادة جزءا من مسؤولية استفحال الغلاء . فلقد تواطأت دائما مع السياسة المسؤولة عن ارتفاع الاسعار المذهل واصمت اذنيها عن مطالبة اللجان العمالية لها (ومطالبتنا كذلك) بان تبادر الى اقامة جبهة عمالية عريضة واسعة ومتراصة، يهودية وعربية ، لمواجهة اخطار الغلاء . وعملت دائما على امتصاص النقمة العمالية المتزايدة على السياسة الحكومية الكارثية واجهضت الكثير من النضالات العمالية ورفضت الاعتراف ، بكل صفاقة ، بشرعية القسم الاكبر من النضالات والاجراءات الكفاحية التي خاضها جمهور العاملين في البلاد دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم .

فالظرف خطير والحاجة ملحة والتحرك العمالي اليهودي – العربي الواسع لمواجهة هذه الاخطار يفرض نفسه اليوم اكثر من اي وقت مضى . ومثل هذا التحرك الحتمي والضروري هو وحده القادر اليوم على وقف استفحال الغلاء . والى مثل هذا التحرك ندعو العاملين، اليهود والعرب ، انطلاقا من المسؤولية وحرصا على مصالحهم ومصالح عائلاتهم ومصلحة السلام العادل والراسخ عامة .

السادات يعترف بـاتساع – بقيـة

والراسخ في المنطقة .

ولكن السادات اضطر في كل مكان وصل اليه ، في الايام القليلة الماضية، الى الاعتراف بحقيقة تزايد المعارضة الشعبية لديه وخصوصا بين اوساط الطلبة في الجامعات وبين العمال .

وافرغ سموم حقده الطبقي على الشيوعيين والاوساط اليسارية والعمالية الاخرى . وقال انه سيقمع بلا رحمة وبكل شدة كل محاولة للتظاهر ضد سياسته على نمط انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والتي خرج خلالها الشعب المصري منتفضا على سياسة الغلاء والافقار والانفتاح السياسي والاقتصادي الخياني على الغرب وعلى اسرائيل فيما بعد . واعلن انه امر عسكره وبوليسه باطلاق النار على من تمتد يده الى الاملاك العامة والخاصة دون سابق انذار مشيرا الى ما رافق انتفاضة يناير الشعبية الكبيرة من هجوم على مبان هي رموز الانفتاح الساداتي .

ولم يتورع حاكم مصر عن اللجوء الى الدس الرخيص على معارضيه متهما اياهم بالطائفية في محاولة لصرف الانظار عن حقيقة الطابع المناهض لنهجه الاستسلامي الذي ميز المظاهرات في اسيوط ومدن مصرية اخرى . فالمتظاهرون كانوا ، بغض النظر عن عقائدهم الدينية وانتمائهم السياسي ، يهتفون منددين بخيانة السادات ويتهمونه ببيع القضية .

هذا ويجمع المراقبون على أن اعترافات السادات تؤكد سعة المعارضة الشعبية المناهضة لنهجه وما تهديداته بالقمع الدموي وبرصاص البوليس الا محاولة لارهاب معارضيه . ولكن لا التهديد بالرصاص ولا التحريض ولا الدس الرخيص ولا التلويح برغيف العيش سيحول دون مصير السادات المشؤوم والاسود .

خليل راض عـن – بقيـة

النفط الى اسرائيل . ويعتقد المراقبون ان اسرائيل تحبذ نقله من الابار المصرية مباشرة الى ميناء ايلات ومن هناك ينقل عبر انابيب النفط الى المصفاة في عسقلان .

كما سيناقش موداعي مسألة تعويض اسرائيل على ما انفقته في التنقيب عن النفط واستخراجه وما احدثته من تطوير لابار النفط التي استنزفتها حكومته طيلة ١١ سنة من الاحتلال .

وفي القاهرة اكد المسؤولون المصريون في حكومة السادات ان « مكتب شؤون فلسطين » المصري سيجري نقله الى مدينة العريش حيث سيتحول الى مصيدة وفخ لتصيد « الشخصيات » الفلسطينية التي سيحاول السادات اغراءها بالانضمام الى نهجه والتفاوض حول الادارة الذاتية بصفتها « ممثلا» الفلسطينيين .

وفي تل ابيب أكدت الصحف الاسرائيلية ان المسؤولين المصريين منعكفون على البحث عن مثل هذه « الشخصيات » الفلسطينية المستعدة للمشاركة في مؤامرة بيع القضية الفلسطينية في المزاد العلني الساداتي – البيغني – الكارتري . ويأمل موظفو السادات ان يجدوا في غزة والقطاع نفرا يرضى القيام بدور سعد حداد الفاشي الانعزالي في جنوب لبنان ، فيحولوا القطاع الى ولاية كدويلة القليمة تخضع للنفوذين ، الاسرائيلي الاحتلالي والساداتي المفروض على شعب القطاع بقوة الحراب الامريكية .

عرقلة دخول السفن من والى ميناء حيفـا

حيفا – لمراسلنا – قام عمال قسم ارساء السفن في ميناء حيفا بعرقلة اعمال دخول السفن وخروجها من والى الميناء ، امس الاول ، ضمن الاجراءات النضالية التي يشنونها احتجاجا على موقف ادارة الميناء المستهتر ورفضها دفع مبالغ تشجيعية زيادة على الاجور ، بموجب اتفاقية العمل الموقعة بينهما .

رجال الصناعـة يرفضون زيادة نسبة العـلاوة

تل ابيب – رفض اتحاد الصناعيين في البلاد ، في لقائه الاول مع ممثلي الدائرة النقابية ،في الاسبوع الماضي ، الموافقة على تغيير طريقة دفع علاوة الغلاء ، وذلك برفضهم زيادة نسبة صرف العلاوة من ٧٠٪ المعمول بها حاليا الى ١٠٠٪ .

كما رفض اتحاد الصناعيين تغيير مواعيد دفع العلاوة على الغلاء حتى فيما اذا ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٨٪ خلال ثلاثة اشهر .

ووصل الامر باتحاد الصناعيين الى حد الزعم ان اجور العاملين هي اعلى من ارتفاع الاسعار .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاتحاد يضم كبار رجال الصناعة من البرجوازية الاسرائيلية الصناعية الكبيرة .

النظـام العنصـري في روديسيا – بقيـة

في زامبيا تشبه الى حد بعيد عمليات الجيش الاسرائيلي في بيروت . اي ان الاعلام الاسرائيلي يتباهى بالاعمال القرصانية التي اصبحت ماركة مسجلة خاصة بالجيش الاسرائيلي .

واعلن جواشا انكومو ، زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، ان الثوار سيردون بحزم وقوة على عدوان نظام سميث العنصري . وان القتلة لن يفلتوا من العقاب .

واضاف انكومو ، في مؤتمر صحفي عقده في لوساكا ، ان الثوار سيشددون من ضرباتهم الموجهة لاسقاط النظام العنصري ولمنع تزوير ارادة الجماهير الافريقية التي تطالب بنقل السلطة كاملة وفورا لايديها .

وجاء امس من زالسبوري ان الثوار الوطنيين قاموا بهجوم جريء على مستودعات النفط التي يمتلكها العنصريون الروديسيون في مدينة فيكتوريا بوسط روديسيا واشعلوا فيها الحرائق .

ديـان يؤكـد – بقيـة

القائمة على اراضي البيرة المحتلة ، وذلك تمهيدا لوضع حجر الاساس لعشر مستوطنات جديدة في المنطقة . وقد حمل اعضاء العصابة السلاح خلال هذا الاستعراض الاستفزازي وذلك ، كما اعلن حنان بورات احد قادة العصابة ، « لردع العرب ومنعهم من الاعتداء علينا » .

ويذكر ان السلطات المسؤولة لم تفعل اي شيء لمنع عصابة « غوش ايمونيم » من القيام بهذه المسيرة الاستفزازية المسلحة .

نـداء مجلس – بقيـة

كما اكد ان المعاهدة (المؤامرة) تهدف الى بسط النفوذ الامريكي في المنطقة وتعزيز قوة اسرائيل العسكرية كحماية لمصالحها والى اعادة ترتيب الاوضاع في الشرق على الشكل الذي تريده امريكا ، وشق الصف العربي وفرض سياسة الامر الواقع . وقد جعلت من القضية الفلسطينية مسألة ادارة شؤون سكان المناطق المحتلة متنكرة لحق هؤلاء السكان على ارضهم في السيادة وتقرير المصير . وهذا الامر يتنافى وقرارات الامم المتحدة والعرف الدولي .

القوات المعـادية – بقيـة

ما .

وفي هذه الاثناء اعترف عدد من الدول الافريقية بالحكومة الموقتة الجديدة وبينها تنزانيا وموزمبيق وبوتسوانا واثيوبيا . كما اعترفت بها، من اللحظة الاولى، الحكومة البريطانية التي اوفدت مندوبا عنها الى كمبالا « للاطلاع » على الحالة فيها . وكان وزير خارجية بريطانيا ، دافيد اوين ، قد رحب بهزيمة آمين وانتصار خصومه عليه . (عن اوغندا اقرأ س . ج على الصفحة الثانية) .

مصلحـة الثورة – بقيـة

بقيادة سنجابي قد ، وصل ، كما يبدو، هذا بات معه من الصعب تجاوزه . ومن الواضح ان اي خلاف ينشأ داخل صفوف الجبهة التي اطاحت بنظام الشاه سيحاول انصار العهد البائد استغلاله لصالحهم ولطمس مسار الثورة واجهاض مكاسبها . فمصلحة الثورة تتطلب الوحدة وتجاوز الخلافات وضبط عمل المنظمات الثورية على اختلافها وتعميق مسار الثورة وتنفيذ برنامجها الاصلاحي الاجتماعي .

مجلس كفر منـدا المحـلي
اعـلان

يعلن مجلس كفر مندا المحلي عن حاجته لمعلمين للتدريس في المدرسة الثانوية في القرية لكافة المواضيع .

فمن يرغب العمل عليه ان يقدم طلبا الى مجلس كفر مندا المحلي مرفقا بجميع شهاداته العلمية ، وعلى مقدم الطلب ان يكون حائزا على الشهادة الجامعية ب . ع – B.A على الاقل ، ويفضل أن يكون قد مارس مهنة التدريس الثانوي .

كما يعلن المجلس المحلي عن بدء التسجيل لطلاب الصفين العاشر والحادي عشر :

١ – يجرى التسجيل في المدرسة الثانوية يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر باستثناء يوم الجمعة .
٢ – يدفع مبلغ مائتي ليرة عند التسجيل رسوم خدمات .
٣ – يحضر الطالب عند التسجيل شهادة الفصل الاول او الثاني اذا أمكن ذلك .
٤ – على الطالب احضار بطاقة الهوية التي يظهر فيها تسجيله .
٥ – يفضل أن يحضر الطالب لدى حضوره للتسجيل أو الطالبة ولي امره أو امرها .

على الراغبين في التسجيل والتعليم في المدرسة التقيد بالمواعيد والتعليمات المذكورة .

آخر موعد لتقديم الطلبات للوظائف الشاغرة في المدرسة وتسجيل الطلاب هو الساعة الثانية عشرة من ظهر الثلاثين من شهر نيسان الحالي .

محمد زيدان
رئيس المجلس المحلي
في كفر مندا

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا